

ISSN 2304-103X (Print)

ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

أثارة الرفدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الأول/ المجلد التاسع جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ / كانون الثاني ٢٠٢٤ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هياة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا | أ.د. اليزابيث ستون |
| جامعة ميونخ/ معهد الآثار/ ألمانيا | أ.د. ادل هايد اوتو |
| جامعة ميونخ/ معهد الآشوريات/ ألمانيا | أ.د. والتر سلابيركر |
| جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ إيطاليا | أ.د. نيكولو ماركيتي |
| جامعة بابل/ قسم الآثار/ العراق | أ.د. هديب حياوي عبد الكريم |
| جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق | أ.د. جواد مطر الموسوي |
| جامعة بغداد/ قسم الآثار / العراق | أ.د. رفاه جاسم حمادي |
| جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق | أ.د. عادل هاشم علي |
| جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق | أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي |
| جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق | أ.م.د. فيان موفق رشيد |
| جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق | أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله |

مقوم اللغة العربية
أ.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق
م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الأثرية.
- تقنيات المسح الآثري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الآتي:

<https://athar.mosuljournals.com>

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملأ بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبرنامج (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.
- ٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والإنكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.
- ٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي:
 - يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
 - يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل باللغتين العربية والإنكليزية.
 - ٩- على الباحث مراعاة الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
 - يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
 - يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
 - يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
 - ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
 - لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
 - يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
 - يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.
- ١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.
- ١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.

تنويه:

تعبّر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

| العنوان | اسم الباحث | الصفحة |
|---|--|---------|
| توطئة | خالد سالم إسماعيل | ١ |
| القسم العربي | | |
| مواقع وادي الخابور الأسفل وفلجه في سورية | نائيل حنون | ٢٨-٣ |
| أهمية المال في دعم سلطة الملوك الآشوريين - دراسة في ضوء المصادر المسمارية | اسراء احسان علي صفوان سامي سعيد | ٥٦-٢٩ |
| الهدايا المتبادلة بين المصريين والبابليين في ضوء رسائل العمارة | ياسين رمضان حسن أحمد زيدان الحديدي | ٧٠-٥٧ |
| عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م | كاروان صديق بكر نعمان جمعة ابراهيم عزيز محمد امين زيباري | ١٠٢-٧١ |
| الجملة الاسمية في اللغة الأكديّة - دراسة نحويّة | محمد محارب علي أمين عبد النافع أمين | ١٣٤-١٠٣ |
| الزراعة في بلاد الشام في القرن السابع عشر من خلال كتاب جهان نما لكاتب جلبي | هشام سوادى هاشم | ١٦٠-١٣٥ |
| الشيقل في الحضارات القديمة | عدنان أحمد أبو دية داليا إلياس زلوم | ١٩٦-١٦١ |
| ترميم وصيانة مصراع باب خشب أثري من العصر الصفوي | سعد احمد عبد مصطفى ياسمين عبد الكريم محمد علي | ٢٢٦-١٩٧ |
| الأثر الديني في تطور معارف المصريين القدماء في مجال الطب والعقاقير | فاتن موفق فاضل الشاكر | ٢٥٦-٢٢٩ |
| مصطلحات أثرية دراسة في الدلالة والاستعمال | عمر جسام فاضل | ٢٨٠-٢٥٧ |
| حساب الميزانية في ضوء نص مسماري غير منشور من العصر الاكدي | رنا وليد فتحي | ٢٩٤-٢٨١ |
| السمات العمارية للأقبية واستخداماتها في مباني مدينة الموصل - نماذج منتخبة | رنا وعدالله مهدي | ٣١٢-٢٩٥ |
| أساطير وحكايات عن الريّ الآشوريّ في ضواحي نينوى | راكان فرج الخياط | ٣٤٠-٣١٣ |
| القسم الانكليزي | | |
| بقايا النباتات الكبيرة في علم الآثار: أنماط وطرق الحفظ | سايا هلكو فتاح آغا رامون بوكسو كابديفيلا ناري خليل كامل | ٢٥-٣ |

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل

رئيس التحرير

يسعدنا أن نقدم الجزء الأول من المجلد التاسع من مجلة آثار الرافدين الذي يتزامن مع نجاح المجلة بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي "ارسيف ARCIF" لعام ٢٠٢٣ المتوافقة مع المعايير العالمية بحسب الإيميل المرسل إلى رئيس تحرير المجلة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٨ وهو إنجاز هام آخر يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي سعيينا حثيثاً لتحقيقها؛ إذ تضمن هذا الجزء مجموعة قيمة من البحوث والدراسات في تخصصات علم الآثار واللغات القديمة فضلا عن دراسات في التأريخ القديم والحضارة لنخبة من الباحثين الذين تقدموا ببحوثهم لمجلة آثار الرافدين التي تصدرها كلية الآثار بجامعة الموصل.

والله ولي التوفيق

الأول من كانون الثاني سنة ٢٠٢٤



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

معرفة
e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/615ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة آثار الرافدين المحترم
جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير 'Arcif' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'ارسياف Arcif' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'ارسياف Arcif' في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة آثار الرافدين الصادرة عن جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'ارسياف Arcif' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل 'ارسياف Arcif' العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.0857).

كما صنفت مجلتكم في تخصص التاريخ و الآثار من إجمالي عدد المجلات (46) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q4) وهي الفئة المنخفضة، مع العلم أن متوسط معامل ارسياف لهذا التخصص كان (0.072).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل 'ارسياف' لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير 'ارسياف' (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif/>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'ارسياف Arcif' الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'ارسياف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
'ارسياف Arcif'



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

Info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م

كاروان صديق بكر (*) نعمان جمعة ابراهيم (**)

عزيز محمد امين زيباري (***)

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٢/٥/٢٠

تاريخ التقديم: ٢٠٢٢/٤/١٥

تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢٤/١/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٥/٢٩

الملخص:

يعالج البحث موضوع ظهور المعابد ذات الطراز الثلاثي التقسيم في بلاد الرافدين بوصفها أحد أشكال العمارة المرتبط أساساً بالمعتقدات الدينية على الرغم من قلة المعلومات عن أصول ظهورها، إلا أن نتائج أعمال التنقيبات الأثرية أثبتت بأن معرفة الإنسان للتخطيط الثلاثي التقسيم تعود إلى الألف السابع والسادس قبل الميلاد، فضلاً عن ذلك إستناداً إلى المخططات العمرانية المكتشفة لبيوت سكنية يحتوي بعضها على مقاصير العبادة (مصليات) في شمال بلاد الرافدين ووسطها نماذج من بلاد الشام وبلاد الأناضول وبلاد عيلام. إذ خصص فيها أحد الأجنحة (الأيمن أو الأيسر) لأداء العبادة في التشكيل الثلاثي، الذي يضم عدة غرف متعامدة مع البعض بواسطة مداخل بينية، وهذا ما سيتحرى عنه البحث مع الوقوف على المراحل التي مر بها هذا الطراز واستمراريته في تاريخ العمارة في بلاد الرافدين وذكر أهم أنواعه.

الكلمات المفتاحية: عمارة، معابد، طراز، تخطيط، ثلاثي التقسيم.

(*) طالب دراسات عليا / دكتوراه / جامعة صلاح الدين / كلية الآداب / قسم الآثار

E-mail: karwan.bekr@su.edu.krd

ORCID: 0009-0007-3630-614X

(**) استاذ مساعد دكتور / جامعة صلاح الدين / كلية الآداب / قسم الآثار

E-mail: noman.ibrahim@su.edu.krd

ORCID: 0009-0007-6071-1049

(***) استاذ مساعد دكتور / جامعة صلاح الدين / كلية الآداب / قسم الآثار

E-mail: aziz.aziz@su.edu.krd

ORCID: 0009-0005-4578-5678

The Architecture of the Temples with the Tripartite Style in Mesopotamia from the Sixth Millennium Until the End of the Second Millennium BC.

Karwan S. Bekr (*)

Noman J. Ibrahim (**)

Aziz M.A. Al-Zibary (***)

Received Date: 15/4/2022

Reviewed Date: 20/5/2022

Accepted Date: 29/5/2022

Available Online: 1/1/2024

Abstract:

The research for deals with the issue of the emergence of temples with Triple-Division style in Mesopotamia as one of the forms of architecture associated primarily with religious beliefs, despite the lack of information about the origins of its appearance. The results of the archaeological excavation proved that the known division dates back to the seventh and sixth millennium BC., based on the architectural plans discovered for residential houses, some of which contain chapels of worship (chapels) in northern and central Mesopotamia, it also includes the study of some models from the levant, Anatolia and Elam. as they allocated one of the wings (right or left) to perform worship in a triangular formation, which includes several rooms perpendicular to each other by means of intervening entrances, and this is what the research will investigate, while standing on the stages that this style went through and its continuity in the history of architecture in Mesopotamia, and mentioned the most important types of this style.

Keywords: Architecture, Temples, Style, Plan, Tripartite.

(*) Ph.D Student. Department of Archeology/ College of Arts /University of Salaheddin.

(**) Department of Archeology / College of Arts / University of Salaheddin.

(١-١) تأريخ نشوء الطراز ثلاثي التقسيم:

أن أقدم محاولات الإنسان في مجال التصاميم البنائية سواء أكانت سكنية أم دينية بدأت بالتشكيل البيضوي والدائري ومن ثم المستطيل والمربع ذي التصاميم الهندسية البسيطة إلى عصور ما قبل التاريخ. ثم تطورت هذه التصاميم من غرفة واحدة بسيطة إلى مخططات منتظمة أكثر تطوراً ذات غرف متعددة ملتصقة بعضها ببعض بواسطة مداخل داخلية وخارجية، لذلك تعد التصاميم ذات الأبعاد المنتظمة من الإبداعات التي توصل إليها المعمار عبر سلسلة طويلة من التجارب في العصور التي سبقت ظهور بناء الثلاثي التقسيم^(١). لقد أثبت التنقيبات الأثرية بأن معرفة الإنسان للتخطيط الثلاثي التقسيم يعود إلى الألف السابع والسادس قبل الميلاد وذلك إستناداً إلى المخططات العمرية المكتشفة لبيوت سكنية يحتوي بعضها على مقاصير العبادة (مصليات) في شمال بلاد الرافدين ووسطها^(٢) إذ قاموا بتخصيص إحدى الأجنحة (الأيمن أو الأيسر) لأداء العبادة في تشكيل الثلاثي، التي تضم عدة غرف متعامدة مع البعض بواسطة مداخل بينية^(٣).

أن المخططات الثلاثية البدائية كانت تمتاز بمرونة قليلة في تجميع وتنسيق الغرف من الداخل، وخالية من عنصر الفضاء المعماري المركزي حتى بداية الألف الخامس قبل الميلاد، أي أن البيوت والمعابد أمتازت باتجاهات واحدة في سياق التخطيط وهو الثلاثي التقسيم. إذ يظهر جلياً في القاعة المركزية الطويلة^(٤) تبيين مما تقدم إن الفناء الطولي الذي يشكل جزءاً مهماً في البناء الثلاثي التقسيم كان الغرض من إنشائه لأجل ضبط التخطيط المبني، بشكل يلائم طبيعة الفكر الديني آنذاك، لذا نرى البنايات كلها على النمط الثلاثي التقسيم ذو القاعة المركزية، رغم وجود بعض الفروقات البسيطة^(٥)، فمثلاً كانت القاعة تستخدم في البيوت السكنية كمكان إستقبال الضيوف وتناول الطعام^(٦)، أما في المعابد فإن القاعة المركزية كانت تستخدم كحجرة الآلهة، فضلاً عن أن عملية الدخول والخروج إلى الوحدات العمرية الأخرى الخدمية كانت تتم من خلال تلك القاعة كمحور الدخول^(٧). إذ شكل التخطيط الثلاثي التقسيم للوحدات الداخلية العمرية سمة بارزة في مخططات المباني آنذاك، قوامه قاعة وسطية طويلة مستطيلة، وأعلى شكل الحرف اللاتيني T تحيطها مجموعة من الغرف على كلا الجانبين ذات وظائف متعددة ترتبط بتسلسل هرمي إجتماعي^(٨) ويلاحظ ذلك من خلال العديد من النماذج للمعابد والبيوت التي أنشئت وفق التخطيط الثلاثي التقسيم، وهناك إختلاف واحد ففي تخطيط المعابد صمم لها أن تكون بالشكل الذي بنيت عليه، أي أنها لم تكن مجرد أبنية شيدت بصورة عشوائية، بل هي مخططات مدروسة تأخذ بعين الاعتبار إضافة جدران إلى أخرى كلما تطلب الأمر إنجاز وحدة بنائية قابلة للتمدد في أي وقت^(٩)، وفي أدناه نستعرض بعض المعايير الأخرى التي تميّز الأبنية

العامّة (المعابد والقصور) عن الأبنية السكنية التي أستمرت حتى العصور التاريخية المتأخرة وهي كالآتي:

(الجدول رقم ١.٢) يوضح معايير تمييز الأبنية السكنية عن الأبنية العامّة (الباحث)

| ترقيم | خصائص | منزل | معابد/قصور |
|-------|---------------------|-----------------|----------------------|
| ١ | صفة البناء | فردى (شخصى) | جماعى (عام) |
| ٢ | تعداد البناء | كثيف | قليل |
| ٣ | حجم البناء | متواضع | كبير |
| ٤ | التقنية البنائية | بسيطة | متقنة (مكلفة) |
| ٥ | المواد البنائية | غير ثمينة | ثمينة غالباً |
| ٦ | نوعية البناء | متوسطة أو صغيرة | عالية الجودة |
| ٧ | نمطية البناء | غير منتظمة | منتظم |
| ٨ | التزيينات المعمارية | بسيط | متكلف مزينة بالزخارف |
| ٩ | أنماط الطرز | منزل | عام |
| ١٠ | محتوى البناء | عادى (شائع) | نادر |
| ١١ | طبيعة البناء | سكنى | دينى/دنيوى (رسمى) |

أن نشوء الفضاء العمارى وتطوره دفع المعمار إلى التعامل مع الفناء بمراحل متعاقبة تبدأ مع الطرز الثلاثى التقسيم. الذى أصبح طرازاً سريع الإنتشار وذو الأفق الثقافى الشاسع مع الإستمرار فى الإستخدام، كونه يتلاءم مع عوامل البيئية والوظيفة من خلال تركيب أجزاء إضافية فيه، أو إختزال بعض الأجزاء منه، يتبين ذلك من التطورات التى حصلت فى عصرى العبيد والوركاء، وأستمر أكثر من أربع سنة فى عمارة بلاد الرافدين، وبقي تأثيره فى العمائر الدينبية والدنيوية لدى أقوام شتى حتى بعد العصر البابلى الحديث، مثل المعابد والقصور الهلينستية فى مدينة الحضر^(١٠) وعلى الأديرة والكنائس المسيحية المسمى بـ(البازليكيات)^(١١)،^(١٢)، وطورها إلى الطراز الموسوم بـ(الحيرى)^(١٣) فى أوائل القرن الرابع الميلادى نسبةً إلى طراز خاص بمدينة الحيرة (جنوب مدينة الكوفة، على بعد ٤٥ كم منها، فى قضاء المناذرة بمحافظة النجف)^(١٤)، وظل ذلك معروفاً فى بناء القصور والعمائر الإسلامية فى العراق وأنتشر حتى بلغ المغرب^(١٥).

(١-٢) إستمرارية الطراز الثلاثي التقسيم في تأريخ عمارة بلاد الرافدين:

(١-١-٢) الجانب المعنوي:

نعتقد بأن الإستمرارية في استخدام الطراز الثلاثي التقسيم، تعبر عن ملاءمة هذا الطراز من الناحيتين، الأولى؛ وهي المعنوية، لإنسجامه مع المعتقدات الدينية الرافدينية، بحسب إعتقادهم أن شكل الكون والعالم هو دائري خلقت نواته على المبدأ الثلاثي إذ تتجسد ب(السماء والأرض والعالم السفلي)، وقسم سلطة الكون بين ثلاث مجاميع من الآلهة، لكل مجموعة يترأسها الإله الواحد^(١٦) إذ تضم مجمع رؤساء الكوني الرافديني بثالوث المقدس الأول يشمل (أنو/السماء، إنليل/الهواء، إنكي/الأرض)، وثالوث المقدس الثاني (سين/القمر، شمش/الشمس، عشتار/الزهرة) وهم أولاد الثالوث الأول^(١٧). وتجدر الإشارة إلى أن تعاضم وأهمية الثالوث المقدس الثاني برز مع ظهور دويلات المدن في عصر فجر السلالات (٢٩٥٠-٢٣٥٠ ق.م)، كمثل عن (السلطة والعدالة والخصب)، وتتعكس هذه الأيدولوجية في أساطير تفاصيل التقييم^(١٨). ويدل على ذلك ما ورد ذكر الثالوث الإلهي عند المشركين، في القرآن الكريم لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ المائدة: آية ٧٣.

أما في مجال الفن فربما كانت لهذه الأشكال علاقة دلالية بقوة بنية التعبير لا بالإيحاء، وكأي شكل من أشكال السيمولوجية (علم الرموز والدلالات)، حيث يمكن قراءة ثلاثي التقسيم من زاوية المضمون والوظيفة، فضلاً عن دلالاتها الرمزية مايشبه البناء الفوقي والتحتي للظواهر الإجتماعية والتحويلات في هذه الأنظمة ومستوياتها، وأساس الوظائف المفهومية هو تلك القدرة الرمزية للإنسان في إنشاء تمثيلات للأشياء^(١٩)، إذ ((إن التحويل الرمزي لعناصر الواقع إلى مفاهيم هي إكتمال قدرة الفكر، وليس الفكر مجرد إنعكاس للواقع))^(٢٠)، لأن الفن إنعكاس مفهومي لذلك الواقع والذي يتخذ من الرمز أداة تسويخ لأهداف الشكل الفني الايصالية^(٢١). ومن جانب آخر كان العدد الثلاثة يعبر عن الجمع، حيث يتكون من اجتماع ثلاثة أشياء الذي يرمز أحياناً للبركة والوفرة، مادامت البركة لانتشاً إلا من الكثرة والجمع، وهذه الحقيقة جعلت العدد الثلاثة، يفرض نفسه على الكثير من نتاجات البشرية^(٢٢)، فمن المجالات المهمة التي دخلت فيها العدد الثلاثة، مقاطع الأسماء السومرية والسوبارية^(٢٣).

(١-١-٢-٢) رمزية الرقم ثلاثة وأثره في هذا الطراز:

وردت إشارات في القرآن الكريم تؤكد على قدسية رقم الثلاثة في عملية بشارة وندارة كما في قوله تعالى إذ قال فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْدُوبٍ هود: آية ٦٥، فقال لهم صالح عليه السلام: استمتعوا بحياتكم في بلدكم ثلاثة أيام، فإن العذاب نازل بكم بعدها.

كما جاء في سورة مريم: آية ١٠ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا قال زكريا عليه السلام زيادة في اطمئنانه: رَبِّ اجْعَلْ لِي علامة على تحقُّق ما بَشَّرْتَنِي به الملائكة، قال: علامتك أن لا تقدر على كلام الناس مدة ثلاث ليال وأيامها، وأنت صحيح معافى، من جانب آخر يرى المختصون في علم النفس المعماري، ما يعرف بمدرسة جشتالتية (Gestalt Theories) هناك علاقة وثيقة بين الشكل الثلاثي وعن وجهه في إدراك الحسي عند الإنسان إذ تعد من القوانين الإدراكية في ذهن الملاحظ، عن أنه يتكون الوجه من دائرة وفي داخلها خطان، أحدهما عمودي يمثل الأنف والآخر أفقي يمثل الفم^(٢٤). والجسم البشري مقسم إلى ثلاثة أقسام فقط، وهي الرأس والجذع والأطراف؛ ويعدّ الجذع الجزء المركزي أستمد أهميته من الأعضاء الداخلية والمتحكم في الإنسان، فضلاً عن هو مكان استقرار الروح، وعند الموت تنفصل الروح عن الجسد بحسب إعتقاد القدماء^(٢٥).

ومن التأثيرات الأخرى لرقم ثلاثة في فن العمارة مثلاً كما في زقورة أور السومرية التي تتألف من ثلاث طبقات، وتبين التحليلات التناسبية في المصاطب الثلاث مع مكان المعبد العلوي عليها، تشترك بنسب التقسيم الذهبي (٥:٨) والمثلث الفيثاغورثي (٣:٤)، بحسب تحركات الشمس والقمر^(٢٦)، ويمكن التحول عن البؤرة المركزية للفضاءات المهيمنة المتداخلة في تكوين معابد ثلاثية التقسيم، ويُعدّ تعدد الآلهة مع الإله الرئيس في كل مدينة مؤشراً على إبداع المعاني المضمونية التعريفية للتشكيل الثلاثي. والتناظر بين جانبيين وحرص على الدقة فيه من مؤهلات النمو الإنساني للوصول إلى المعرفة والحكمة والتوازن والانعكاس الذي رافقه في الطبيعة، فزين به مسكنه ومعبده وأوانيه. وكان في أغلب الأحيان يحدث ميلٌ نحو المحور المركزي للإيحاء بالحركة والتباين والتنوع.

(٢-١-٢) الجانب المادي:

ومن الجانب المادي، فتنفيذ التخطيط الثلاثي الأقسام يعتمد على مبدأ توزيع الوحدات البنائية الجانبية حول الفضاء الطولي الرئيس، بصورة منتظمة أو غير منتظمة، وهذا يسهل على المعمار عملية الإضافة وحذف اللواحق البنائية من جانبي الأيمن والأيسر، مع تجنب القاعة الوسطية، وهي حجرة الآلهة بمثابة أنها أقدس جزء في المعابد^(٢٧)، ويلاحظ ذلك في تبة كهقورة إذ إن حجرة الإله شغلت مساحة القاعة المركزية أمامها رواق غير مسدود الوجه ربما يمثل وهو أقدم أنموذج لعنصر الإيوان، وقد أستمر هذا الأنموذج بوصفه أسلوباً في البناء من حيث التكوين الهندسي ذو التخطيط الثلاثي في معابد تلك المستوطنة لأكثر من ألف وخمسة مئة سنة، من عصر العبيد حتى عصر نينوى^٥، التي تحتوي معابد (الطبقات ١٨-٨)^(٢٨)، أن إستمرار هذا النمط التخطيطي المحلي في المعابد والمسكن يعود إلى ملاءمة خاصيته الوظيفية، وتجارب الإنسان مع مؤثرات البيئة الطبيعية في وسط بلاد الرافدين. إلا أن تطور المعبد لم يتم بمعزل

عن تطور الأشكال الفضائية الأخرى بل تزامن معها^(٢٩). تبدأ نماذج ذلك التخطيط (ذي الخاصية الفنائية) في معابد عصر العبيد والوركاء، كما يؤكد الباحث (Frankfort) وجود الفناء الداخلي في عصور أقدم من عصر جمدة نصر^(٣٠) في حين يرى الآخرون أن هذا التخطيط يرتبط بظهور الفناء المستطيل مع نهاية الألف الثالث قبل الميلاد في المعابد^(٣١) غير أننا نعتقد بأن ظهور الفناء المستطيل الذي بدأ في الألف الخامس والرابع قبل الميلاد. كان معاصراً للحقبة التي تبوأ فيها الإنسان مركزاً قيادياً ودينياً أتاح له سلطة تستند على أصول دينية ودينيوية أتاحت له القوة الكامنة لغرض لإنشاء أشكال معمارية متطورة ظهرت في معابد كنتاج لنمو وتطور مجموعة من العوامل والقوة الاقتصادية والحضارية للمجتمع ككل، التي سخرها الفرد (الملك، أو الكاهن) عبر موقعه في صنع القرار^(٣٢). كما أن التطورات الاقتصادية التي شهدتها بلاد الرافدين منذ عصر العبيد قد دعت الحاجة الى إيجاد سلطة لتنظيم تبادل السلع والأموال المتعلقة بحياة المجتمع في عصر الوركاء، تطلبت هذه السلطة أساساً أيديولوجياً مشتركاً بين المشاركين في النظام لجعله مقبولاً بالنسبة لهم للمساهمة بجزء من إنتاجهم مقابل شيء آخر في المستقبل. في بلاد الرافدين سادت هذه الأيديولوجية عن طريق الدين: كان إله المدينة بموكل الكاهن - الملك يتسلم البضائع ويعاد توزيعها على الناس^(٣٣). كان المعبد هو المؤسسة المركزية التي جعلت النظام يعمل، والأدلة المتبقية والتي تشير إلى قيام فعاليات متعلقة بأعمال الطهو والخبز والخبز المقدس وتحضير الجعة المقدسة^(٣٤).

استمراراً للاتجاه الذي بدأ في أوائل حقبة العبيد، أصبحت المعابد في أواخر فترة الوركاء أكثر أهمية من المباني الأخرى في المستوطنات، وبلاشك فإن تشييدها بحاجة إلى أعداد كبيرة من العمال كمؤشرات مادية على دورها البارز داخل المستوطنات^(٣٥). في ضوء تلك التطورات نلاحظ في عصر الوركاء بروز بعض المدن ذات طابع ديني من حيث الأهمية الاقتصادية والعسكرية والفكرية، وتتفرد تلك المدن مثل الوركاء بنظام مجتمعات دينية بوصفها العاصمة الدينية المقدسة لسكان في جنوب بلاد الرافدين، أصبحت من طلائع المدن العامرة، ونرى تأثيرها في الكثير من المدن الأخرى، مثل سوسة، وحبوبة كبيرة، وتبة كةورة، وقالينج آغا، وحسك هويوك^(٣٦)، وهكذا نستخلص من دراسة المخلفات المعمارية أهمية ورصانة التخطيط ثلاثي التقسيم وتأثيره ليست فقط في الجانب الديني والاقتصادي بل كانت له تأثيرات عسكرية على المدن مع سوسة، وحموكار^(٣٧)، عما يلمح تأثيره الاقتصادي في حسك هويوك وحبوبة كبيرة ودرجة التأثير تختلف بيناتهم إذ لوحظ في تبة كةورة وكودين تبة^(٣٨) رغم وجود العلاقة بينهما، ولكن تم الاحتفاظ بنهجها المحلي لذا أصبحت لهما تأثيراتهما الفكرية في بعض المواقع في بلاد الرافدين، مثل قالينج آغا، وأرسلان تبة^(٣٩)، فسر (بيرمان) تلك الظاهرة عن طريق دراسته على الفخار العبيدي الذي وجد في سوسة ربما قدم كهدايا دفنية في بعض القصور بحيث وهي تدل

على وجود منظمات سياسية- إجتماعية قد تكون على شكل مشايخ محدودة الحجم في مجتمع العبيد لهم إتصالات وتبادل ثقافي في وسط البلاد شرقاً وغرباً^(٤٠)، وقد توصل الباحث في دراسته والى بوجود التفاعلات الحضارية المكثفة بين أجزاء الجنوبية لبلاد الرافدين، وسهل سوسيانا منذ عصر العبيد^(٤١).

(٣-١) الفضاء العماري:

يتبين مما سبق بأن التشكيل الفضائي المركزي ضمن مخطط الثلاثي التقسيم الذي توصل إليه الإنسان آنذاك، كان يمثل عنصراً متطوراً، ومعالجة معمارية برزت قيمتها ليتحول وسط الأبنية إلى محور مركزي رئيس وهام. جامع وموزع ومنظم الغرف الخدمية حوله في آن واحد، إذ يمثل قاعة مستطيلة تتوسط المعابد لتنظيم مساره الحركي^(٤٢) ومن جانب آخر فإن هذا التشكيل لعلّ سهل عملية التسقيف بروافد متوسطة الحجم، ويساعد المعمار في تنظيم الرواصد الخشبية الأفقية بشكل متقاطع ومتشابك، لكل قسم من البناء وتطبيقاً على الكل. وتوضع فوقها الحصران ثم توضع فوقها طبقة من الطين، وهي الطريقة الشائعة لتسقيف القاعات المركزية أيضاً، إذ كانت طويلة ومحدودة العرض، لذا كانت السقوف المستوية هي الغالبة في التسقيف، إذ جلبوا روافد الأشجار من المناطق الوسطية، حيث تتوفر أشجار الجوز والبلوط والخوخ^(٤٣) بينما يختلف (بوتس) برأيه وأشار بأن القاعات الوسطية في معابد الجنوبية في مدينة الوركاء تبلغ أبعادهما القياسي بين (٦٠×١م)، عرضها قد تفوق الطول أي رافدة أفقية متسيرة موجودة في الوسط إذ لا يبلغ طول روافد إلى (٥م)، وإن نقص المصادر الخشب المعتاد لتسقيف المعابد الضخمة في الجنوب، بلاشك فإن هذه الأشجار تم إستيرادها من المناطق الشمالية لبلاد الرافدين، ولاسيما مناطق ضمن جبال زاكروس وطوروس^(٤٤). وتجدر الإشارة إلى أن تلك المناطق كانت تمتاز بوجود الأشجار ذات الساق الطويل مثل السرو، والسدير، والأرز إذ يتراوح طولها بين (١٠-٤٠م). وهذا ما أكدت وأشارت إليه بعض النصوص البنائية الآشورية والبابلية لاحقاً^(٤٥) وتشير المشاهد المنقوشة على الأختام الإسطوانية من عصر الوركاء المكتشفة في مدينة الوركاء إلى إرتفاع القاعة الطويلة المركزية على حساب الوحدات الجانبية للمعابد ضخمة التنظيم لتفسي الهواء والضوء إلى تلك القاعة، وهي تعد سمة خاصة بالمعابد الكبيرة في الوسط والجنوب بلاد الرافدين، ينظر (الشكل ١.٢)^(٤٦).

(٤-١) الطراز ثلاثي التقسيم عبر العصور:

أستمر طرز الثلاثي الأقسام البسيط في حقبة جمدة نصر، إذ وجد نماذج في تل العقير (المخطط ١.٢)، وجبل عارودة الطبقة ٢ (المخطط ٢.٢)^(٤٧)، وفي معبد الأبيض للإله أنو فضلاً عن دوره كمؤسسة إدارية وكانت المعابد تقوم بدور بارز في النتاجات الأولى للتدوين، من كل ماتقدم يمكن القول بأن المعابد كانت بمثابة مؤسسة ثقافية ذات سلطة ونفوذ (المخطط ٣.٢)^(٤٨).

أما في عصر فجر السلالات فقد أنتقل الطرز الثلاثي التقسيم إلى مستوى التشكيل التجمياعي، إذ نعتقد أن بعض من تلك الديورات اجتذبت سكاناً جديداً بسبب وفرة فرص العمل التي أدت إلى زيادة في عدد السكان والتنوع الثقافي، ويمتاز هذا العصر بإختفاء الأشكال الأنموذجية الثلاثية البسيطة لأوروك وحلت محلها إنشاء أشكال هندسية ثلاثية معقدة التنظيم نوعاً ما، مع ظهور المعالم الأثرية الجديدة شهدت منطقة ديالى في وسط البلاد تقدماً في العمارة الدينية كما في معبد الإله سن في خفاجي الطبقات (١-١٠)، إذ نرى في البدء الإحتفاظ بالشكل الثلاثي في الطبقات (١-٥)، ضمن المدخل الجانبي المزوج ثم بدأ تدريجياً إلغاء الشكل الثلاثي في الطبقات (٦-٩)، في حين بقي الجانب الشرقي محتفظاً بسلسلة من الغرف بمثابة دهليز ومبانٍ خارجية. بينما أعاد إستخدامها في الطبقة ١٠ وذلك أصبح التشكيل الثلاثي التقسيم جزءاً من تشكيل المبنى الأكبر جعلت المعابد تظهر بشكل مؤسسة دينية وثقافية تمتاز بتعدد حجرات الآلهة كما في معبد سن في خفاجة الطبقة ١٠ (المخطط ٣.٢)، ومعبد أم العقاريب^(٤٩).

ومن الجدير بالذكر أنه في منطقة ديالى في عصر نينوى^٥ والعصر الأكدي ظهر تأثير طرازين معماريين، يضاهايان الطراز الثلاثي التقسيم مع شيوع طراز آخر وهو الطولاني الحوري، وهو كانت في أصله عبارة عن حجرة الآلهة فقط، كما هي الحال في معبد عشتار في آشور الطبقة G ومعبد شاوشكا في طاسور الطبقة 2G وقد ساد هذا الطراز محلياً عند الأقوام في الحضارة الزاكروسية، وفي مناطق شمال غرب بلاد الرافدين في تلك الحقبة الزمنية^(٥٠)، ونشاهد التأثير القوي لذلك الطراز حتى في مراكز حضرية سومرية، مثل نفر يمثله معبد إنانا في الطبقتين القديمتين (٩-١٠)، (المخطط ٤.٢)^(٥١)، ومعبد (É.NINNU)، للإله نكرسو في مدينة كيرسو (تلو) الآن، (المخطط ٦.٢)^(٥٢). وفي وسط المعبد المنفرد للإله أبو في أشنونا الطبقات B-C (المخطط ٥.٢)، كما وجدت مصليات صغيرة أخرى في خفاجي على هذا النمط^(٥٣).

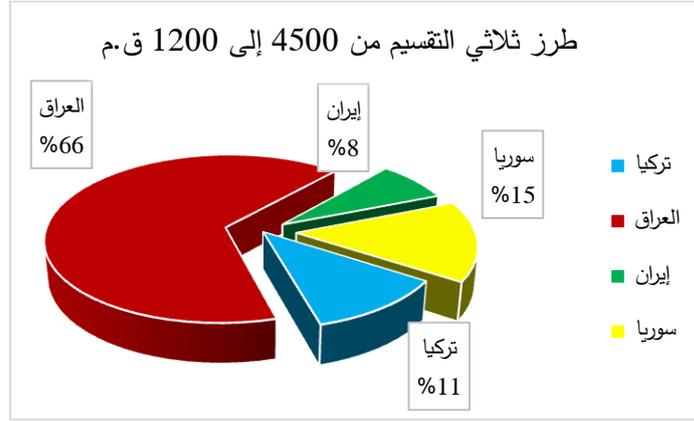
وعلى الرغم من أن ذلك التأثير الحوري كان قوياً ربما بسبب تعايشهم وحدودهم المعاصر مع السومريين، فإن الكيانات الجنوبية التي ظهرت لاحقاً تصدت لتلك التأثيرات، إذ ظهر ذلك جلياً مع قيام سلالة جديدة وهي تحمل الإرث السومري القديم والأكدي الجزري، تحت شعار سومري جديد، وهي سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)، إذ زالت تأثيرات المعابد الطولية واقتصر التأثير الحوري في مناطق الشمال الغربي وبعض المناطق في الوسط مثل كاسور/نوزي التي تمتاز بالثقافة الحورية. وفيما يخص الطراز الثلاثي التقسيم فقد أقتصرت على الجنوب والوسط، وبعض المناطق في شمال بلاد الرافدين وتطورت في المراحل الحضارية اللاحقة مثل سلالة أور الثالثة والبابلي والآشوري القديمين، ويظهر بالمستويين: الأول- التجمياعي (الجزئي):

بحيثُ أصبح التصميم الثلاثي التقسيم جزءاً من تشكيل طرز متقدمة منه وهو الفناء المربع البابلي على سبيل المثال: معبد A18 ومعبد B7 ومعبد نكال ضمن بناء (E2.GI6.PAR4) في أور (المخطط ٧.٢)^(٥٤)، ومصلى (شو-أيليا) الملحق بقصر الحاكم في أشنونا في عصر سلالة أور الثالثة (المخطط ٨.٢)^(٥٥). أما المستوى الثاني- (الكلي): كما في المعبد الرئيس للاله أدد في تل ضباعي الطبقة ٥ الذي يعاصر العصر البابلي القديم (المخطط ٩.٢)^(٥٦)، ومعبد الرئيس في خرادوم الطبقة 3d (بمسافة ٣٦ كم شمال غرب مدينة عانة الحالية)، (المخطط ١٠.٢)^(٥٧)، ومعبد عشتار الكاشي للملك كاريندش^(٥٨)، والمعبد الثانوي في تل يلخي الطبقة 6B (جنوب قرية عين غزالة، في حوض حميرين) العائد لعصر أيسن-لارسا (٢٠٢٥-١٧٦٣ ق.م)، ومعبد عشتار القديم في آشور ومعبد عشتار في مدينة آشور (المخطط ١١.٢) ، والمعبد الثانوي في تلول العقر (كارتوكلي نورتا)، تل(O) يؤرخ بعصر الآشوري الوسيط (١٣٩٢-٩٣٤ ق.م)، (المخطط ١٢.٢)^(٥٩). كما وجدت بقايا لمعابد ثلاثي التقسيم الجزئي، في شمال غرب بلاد الرافدين، فضلاً عن استخدام النمط الطولاني، كما في معبد الطبقة ٢ في شمال شرق سوريا من شخنا/شبات- إنليل (تل ليلان) الملحق بقصر ضخم بمساحة ٢٣٠٠م^٢، وكانت مساحة المعبد نحو ٢٠٠م^٢، يؤرخ ب(٩٠٠ ق.م)، وتؤكد الوثائق والموجودات من الرقم والأختام في المعبد أنه بمثابة المركز الإداري للقصر الذي كان تابعاً لحكام العصر الآشوري في منطقة الخابور (المخطط ١٣.٢)، بينما كشف (هارفي وايس) عن سبع مراحل من الإستيطان والبناء للمعبد أقدمها تؤرخ ب(٢٥٠٠ ق.م)، حيث وجد فيها فخار نينوى^(٦٠)، وفي تل فري الطبقة ٥^(٦١). تظهر دلائل على استخدام تلك النمط حتى أواخر العصر البرونزي (١٤٠٠-١٢٠٠)^(٦٢). وجود مثل هذه الطرز والتصاميم العمارية يبين استمرار استخدام المعابد ثلاثية الأقسام بجانب المعابد ذات طراز الفناء المربع البابلي في الجنوب، ونمط الطولاني في شمال بلاد الرافدين.

(٥-١) آراء في أصل الطراز ثلاثي التقسيم:

يبدو أن هناك اختلافاً بين الباحثين في أصل الطراز الثلاثي التقسيم، إذ يعتقد (فورست) بأنه إبداع أوروكي إذ توصل إلى هذا الاعتقاد عن طريق دراسته لمباني جبل عارودة^(٦٣) وإتسم بالبيت الأوروكي عند (فاليه) من خلال دراسته لمنازل الحبوبة الكبيرة. في حين هناك من استعمل مصطلح الطراز الرافديني^(٦٤). وعند (ماكليان) عرف ب(الرافدي الأصل) بعد دراسته لأشكال البنائية لشمال غرب سوريا^(٦٥). والذي يبدو لدينا من آراء الباحثين المار ذكرهم، بأن بلاد الرافدين الموطن الأصلي لطرز الثلاثي التقسيم، إذ نشأ هذا الطراز في الأجزاء الشمالية والوسطى، إلا أن تطوره كان في الوسط والجنوب، وبذلك فإن نسبة تطور هذا الطراز تصل إلى حدود ٦٦%، منها في أرض العراق، وتشغل أرض كوردستان مساحة شاسعة لخارطة بلاد

الرافدين التي تمتاز بنشوء البوادر الأولى لهذا الطراز فيها، وتطور لاحقاً في الجنوب، أما في الأجزاء الأخرى فتصل نسبة هذا التطور فيها إلى %٤٤، وهي التي تقع داخل أراضي كل من (تركيا، وإيران، وسوريا) الآن، ينظر (الرسم البياني ١.٢)، ومن خلال دراستنا حول نشوء وتطور تلك المخططات فقد قمنا بتوزيعها إلى ثلاث مجاميع أساسية، وهي كالاتي:



(الرسم البياني ١.٢) يوضح النسبة المئوية لإستخدام الطرز الثلاثي بحسب الأجزاء المكونة لبلاد الرافدين القديم

(١-١-٥) طراز ثلاثي التقسيم البسيط (Simple Tripartite Style):

يصف الباحث (Heinrich) هذا النوع من الطراز ب(بيوت ذات قاعة وسطية- Mittelsaalhäuser)، يستند الباحث في ذلك على وجود التشابه بين المعابد والبيوت حيثُ تبرز في فناء طويل (القاعة الطويلة) في مركز البناء^(٦٦)، ولكن الباحث (هرودا) يعتقد بوجود علاقة بين هذا النمط من التخطيط مع المخطط الطولي الميغاروني اليوناني على أساس التماثل بين القاعة الوسطية مع النظام الميغاروني للمعابد^(٦٧)، ولكننا نلاحظ أنّ تلك النظرية لاتشمل كل معابد الثلاثي التقسيم، بل نفذ على صنفٍ معين من هذا الشكل وهو ذو الرواق أو الإيوان، تكون القاعة الوسطية في المقدمة وجد مثل هذا النمط في تبة كقورة فقط، من هذا يبدو أن الباحثين المذكورين آنفاً اعتماداً في دراستهما على الفناء الطولي الكائن في مركز البناء. بينما تختلف دراسة الباحثة (Perkins) بإطلاق مصطلح (Tripartite) بإعتمادها على التخطيط الكلي في البناء، التي تحتوي على الفضاء المركزي والغرف الخدمية الجانبية^(٦٨) ونشاهد معظم الباحثين اللاحقين الذين درسوا هذا النمط أعتدوا على دراسة (بيركنس) لتسمية هذا الطراز ومنهم^(٦٩). بينما اعتمد الآخرون على دراسة (هاينرش) في هذا المجال ومنهم^(٧٠). وبناءً على الدراسات والمقارنات التي أجراها المنقبون والباحثون على مخططات المعابد الثلاثية التقسيم وتحديداً محورها المركزي (القاعة الوسطية)، من الممكن وضع صيغة تطويرية لهذا التخطيط، لم يتناولها الباحثون من قبل، وهي:

١. **الصنف الأول:** يعدّ هذا الصنف من أبسط وأقدم أشكال المخططات الثلاثية التقسيم ذات الفناء، كان بؤرتها في عصر العبيد (٤٥٠٠ ق.م)، أخنتى مع بداية عصر الوركاء (٣٥٠٠ ق.م). ويمتاز ذلك الصنف بقاعة طويلة وسطية تمثل حجرة الإله، محاطة بغرف مختلفة الاحجام في الجانبين الطويلين، الغرف الأكثر ضيقاً كائنة في وسطي الضلع الطويل، والذي فيه فتحة المدخل، فضلاً عن مداخل في جانب الضلع العريض أحياناً. والذي أتخذ قاعتها المركزية شكل حرف اللاتيني (I)، وهذا ما جعل تخطيط المعبد يظهر بهذا الشكل. وكانت دكة الآلهة قد وضعت في الفناء، وهي ملحقة بجدار الضلع العريض، تتعامد غالباً مع دكة القرايين في وسط الفناء. واكتشف نماذج في معبد إنكي في أريدو الطبقات (١١-٦)، من دوري العبيد الثالث والرابع (المخطط ١٥.٢)^(٧١)، وفي المعبد الشمالي الطبقة ١٣ في تبة كةورة ضمن المجمع الديني الذي يرجع لدور العبيد الرابع (المخطط ١٦.٢)^(٧٢).

٢. **الصنف الثاني:** يعدّ هذا الصنف أنموذجاً قياسيماً في التخطيط الثلاثي التقسيم، عبارة عن مخطط ذي تشكيل ثلاثي التقسيم من دون ملحوق، يظهر غالباً بشكل بناء مستطيل، ويختلف فنائه بين القاعة المركزية المستطيلة، أو على شكل الحرف اللاتيني T، الذي أتخذهُ المعمار كحجرة الإله، تتوزع على جانبي طولي للفناء الوحدات العمارية الجانبية من الغرف بشكل سلسلتين متساويتين، أو مختلفتين في التوزيع والحجم أحياناً. يتوسط الجانب العريض المداخل الرئيسة التي تقضي إلى حجرة الإله، فضلاً عن وجود المدخل أو أكثر أحياناً في أحد ضلعي الطويل. أما دكة الآلهة كانت ثابتة في الفناء ملحقة بجدار الضلع العريض، تتعامد غالباً مع دكة القرايين في الوسط أو بالقرب منها. ويتباين محور الدخول بين المدخل ودكة الإله بين النظام الدخول بشكل منكسر أو متعامد (مستقيم).

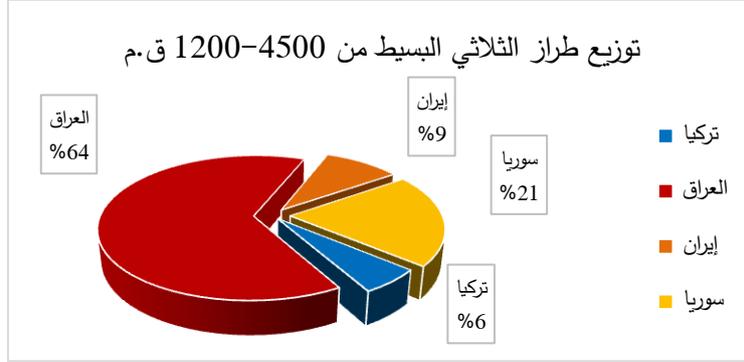
يلاحظ أن هذا الصنف من التخطيط قد بدأ في نهاية عصر العبيد إلى جانب المخططات التي تطورت منه في الصنف الأول، وبقى إستخدامه في مسيرته التطورية طوال العصور التاريخية. والذي تمثّل في المعبد الشمالي الغربي. والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي في تبة كةورة الطبقة ١١ السويات (A,B) العائد لعصر الوركاء (المخطط ١٧.٢)^(٧٣). والمعبد الأول والثاني لإله أنو في الطبقة ٦ من مدينة الوركاء العائد لدور العبيد الرابع (المخطط ١٩.٢). أما في شمال غرب بلاد الرافدين فيمثلهُ معبد الأحمر في جبل عارودة ١، (المخطط ١٨.٢)^(٧٤). ومعبدان (A, B) في الطبقة ٩ في تل فارس (شمال قرية فارس في قامشلي من محافظة الحسكة، ببعد ٨ كم في جنوب تل براك)، (الشكل ٣.٢)^(٧٥).

أما في عصر الوركاء فبنيت عدة معابد ضمن مجمع ديني في المدن آنذاك، وعلى الرغم من أن المجمع الديني في تبة كةورة الطبقة ١٣ يسبق عصر الوركاء^(٧٦) (المخطط ١٦.٢)، ومع ذلك

فإن المجمع الديني في شمال بلاد الرافدين ووسطها كان يبني فوق مرتفعات عالية نسبياً لمستوى السطح في هذه المدن مثل جبل عارودة الطبقة ٢، وهو يضم معبدين في نهاية هذا العصر وهما (معبد الأحمر، والرمادي)، (المخطط ٢.٢). أما في جنوب البلاد كانت تبني فوق مصاطب إصطناعية مثل مجمع (É.ANNA) في مدينة الوركاء على إحدى روافد نهر الفرات التي تعد أنموذجاً لمدينة دينية أستمريت فيها عملية النمو الحضري والإستيطان إلى عصر العبيد، كانت مساحتها ٧٠ هكتاراً وبذلك تنفرد عن باقي المستوطنات القريبة منها وحتى في شمال بلاد الرافدين ووسطها حيث تزيد مساحتها ٣٠-٦٠ هكتاراً مثل أريدو، وتبة كتهورة، وسوسة، وعارودة. وقد حصل تطور كبير في حجم هذا المجمع بين دوري الوركاء القديم والمتأخر من ٨١ إلى ٢١٠ هكتارات، إذ أصبح مدناً ومركزاً حضرياً حقيقياً تحيط به مجموعة من المستوطنات الثانوية^(٧٧) وفي الوقت ذاته تضم المدينة مجمعين أحدهما في شرق منطقة (É.ANNA)، والآخر غرب منطقة (Kullapu). كان المجمع الواقع في جهة الشرق خاصة بالإلهة إنانا ويضم سبعة معابد في الطبقة (4A)، فضلاً عن صالة الأقبية وصالة الأعمدة المزينة، وتم إعادة بنائه عدة مرات، وهو يعود لدور الوركاء القديم. وفي دور الوركاء الوسيط في الطبقة (4B) تضم ستة معابد. ومن دور الوركاء المتأخر الطبقة (4C) قل عدد المعابد إلى أربعة (المخطط ٢.٢٠)، ربما بسبب إنتشار مراكز حضرية أخرى منافسة له مثل سوسة، وحبوبة كبيرة، وأرسلان تبة. وفي جهة الغرب خاصة بزقورة الإله أنو عشر على معبدين في سويتان (1-2)، من الطبقة 6 وتم استخدامهما في دور الوركاء القديم والوسيط وإعيد بناءهما في دور الوركاء الأخير أوجمده نصر حتى وصل قياس مصطبتها إلى (٧٠×٦٦×١٣م) في الطبقة 4C، (المخطط ٣.٢)^(٧٨)، وقد كان المجمع الغربي مركزاً طقسياً ودينياً للمدينة. أما المجمع الشرقي ففضلاً عن وظيفتها الدينية في أداء العبادة والإحتفالات الدينية، يعمل كمؤسسة إدارية وصناعية إذ قام بعملية إستيراد وتصدير وكانت المدينة تُخدم زواراً من التجار ومن العابدين آنذاك. وكانت الحاجة إلى نظام للريّ سناً ضرورياً للنمو الديموغرافي في المدينة، ولتطور الإنتاج، وللرقي التنظيمي والتراكم البدائي والإبداع التقني^(٧٩).

وقد حصل تطور في مجمع معابد سوسة ١ جنوب غرب بلاد الرافدين فهناك خمسة معابد أربعة منها بهذا الشكل (المخطط ٢.٢١)^(٨٠). أما في شمال غرب بلاد الرافدين فقد وجد معبدان بهذا الشكل ضمن مجمع معابد حبوبة الكبيرة الطبقة ٣ في تل قناصر (المخطط ٢.٢٢)^(٨١)، ومعبد الطبقة ٥ السوية ٧ في تل حمام تركمان (المخطط ٢.٢٣)^(٨٢)، وفي شمال شرق ضمن منطقة زاكروس وجد معبد حسك هويوك الطبقة (5C) ضمن مجمع الديني (المخطط ٢.٢٤)^(٨٣)، ومعبد C في الطبقة ٧ ضمن مجمع الديني في أرسلان تبة (المخطط ٢.٢٥)^(٨٤).

وبناءً على دراستنا للطراز الثلاثي البسيط الذي يسبق الطراز الثلاثي المركب، والذي تعود بدايته إلى عصر العبيد والوركاء وكان منتشرًا بكثرة في جنوب بلاد الرافدين ووسطها بحيث بلغ نسبة استخدام هذا الطراز في العراق ٦٦%، وفي مجمل المناطق الأخرى بلغت النسبة ٤٤%، ينظر (الرسم البياني ٢.٢).



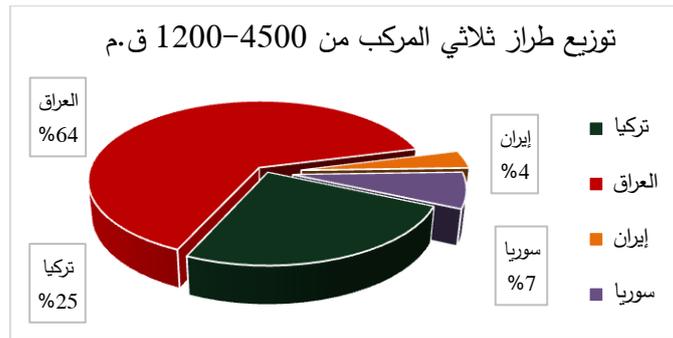
(الرسم البياني ٢.٢) يوضح النسبة المئوية لإستخدام الطرز الثلاثي التقسيم البسيط نسبةً لبلاد الرافدين

(٢-١-٥) طراز ثلاثي التقسيم المركب (Complex Tripartite Style):

يقصد به التخطيط الثلاثي التقسيم البسيط نفسه وكان ضرورياً أن تلصق بهذا التخطيط بناء آخر ذو مخطط أما أن يكون ثلاثياً مماثلاً له كالمعبد المرقم (C) في الوركاء وهي مرحلة بنائية أخيرة في الطبقة A٤، (المخطط ٢٠.٢)^(٨٥)، وقد نشاهد نموذجاً متقدماً لهذا الصنف من الطراز في معبد أم العقارب الذي يرجع لعصر فجر السلالات إذ تضم تخطيط العام معبدتين الثلاثي التقسيم بالوسط وهما المعبد الأبيض من الجنوب الغربي، والمعبد الثاني برقم H يقع في الشمال غربي^(٨٦). أو قد يكون هذا الصنف من تركيب قاعات مستطيلة أو مربعة إضافية من جانب القصير له يمثله كمعابد الوركاء في المرحلة البنائية القديمة في الطبقة B٤ بأرقام (F,H)، ومعابد (D,M) في المرحلة البنائية الأخيرة في الطبقة A٤ (المخطط ٢٠.٢)^(٨٧). وجدت تلك الإضافات في الجانب الطويل أيضاً، مثل معابد قالينج آغا الثلاث ضمن مخلفات بنائية في الطبقة ٣ من عصر الوركاء التي تحتوي على المعبد الغربي، والمعبد الشرقي، والمعبد الجنوبي (المخطط ٢٦.٢)^(٨٨)، ومعبد الطبقة ٢ في مقاطعة AB من كرى رش (كرده رهش)، (تل أثري يبعد حوالي ٤ ميل عن طريق تلغفر-سنجار في كردستان العراق) يؤرخ بنهاية عصر الوركاء (المخطط ٢٩.٢)^(٨٩). والمعبد الجنوبي الغربي في تبة كتورة طبقة ٩ ترجع لبداية نينوى ٥ (المخطط ٢٧.٢)^(٩٠)، ومعابد الإله سين في خفاجي الطبقات (١-٥، ١٠) التي ترجع لأواخر عصر نينوى ٥ (فجر السلالات الثالث)، (المخطط ٣.٢)^(٩١)، ومعابد (C,D) في الطبقة ٣ في تل ببيدار (يبعد ٤٠ كم من شمال مدينة الحسكة، عند مفرق الحسكة-درباسية في الجزيرة

السورية)، ترجع لأواخر عصر نينوى^٥(فجر السلالات الثالث) ينفرد تخطيط المعابد في تلك المستوطنة بتقسيم ثلاثي بشكل عرضي وهو يشبه المعابد الصغيرة في خفاجي الطبقات (F,G,I) والفرق ما بينهم، في معابد بيدار الجزء الوسط يمثل حجرة الإله (المخطط ٣٠.٢)^(٩٢)، وقد يكون ذلك التركيب المعقد في داخل معبد الثلاثي التقسيم وهذا بجناح إضافي في أحد ضلعيها الطويل ضمن المبنى، ومن المفترض أنه إستخدم كمكان لأعمال حرفية، وفي نماذجها وجد في الجناح الشرقي لمعبد العين في تل براك من حوض خابور (المخطط ٢٨.٢)، يعود لبداية عصر نينوى^٥(٩٣). وعثر على نماذج أخرى لمصليات في الطبقة ٧ من ديكرمان تبة (بعد ٢٤ كم من مدينة ملاطيا، شمال شرق مقاطعة بطل غازي، في جنوب شرق تركيا)^(٩٤).

يبين النسبة المئوية الأكبر (%٦٤) لمعابد طراز الثلاثي المركب كانت قد يقع ضمن جنوب العراق ووسطه ولاسيما في الجزء الواقع في (كوردستان - العراق) الآن، وكانت متبعة من الألف الخامس حتى نصف الأخير في الألف الثاني قبل الميلاد، وتأتي جنوب تركيا بالمرتبة الثانية وهي (%٢٥) وتعود نماذجها إلى عصر الوركاء فقط.



(الرسم البياني ٢.٣) يوضح النسبة المئوية لإستخدام الطرز الثلاثي التقسيم المركب نسبةً لبلاد الرافدين

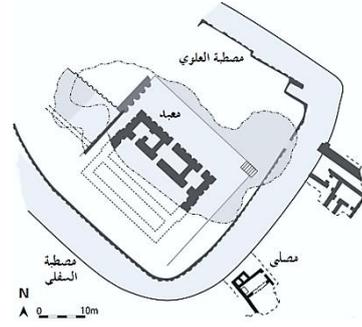
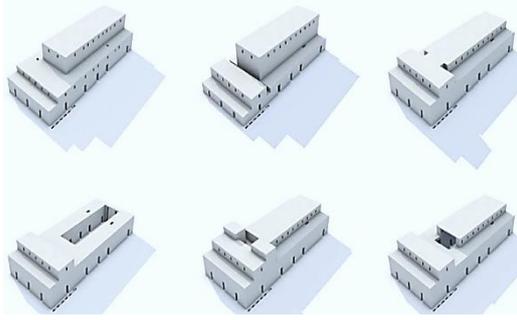
أثبتت الدراسات والأبحاث أن البناء ذا الطابق الواحد من أكثر الصيغ البنائية التي إستخدمت في بلاد الرافدين والأقسام الشمالية في كوردستان منذ عصر العبيد^(٩٥). وبناءً على دراستنا لمخططات بطراز الثلاثي التقسيم المركب تبين أن الصيغ المعقدة تم تشييدها في وسط بلاد الرافدين من الجزء الواقع في (كوردستان - العراق) منذ عصر العبيد. وسنتاول هذا تحت عنوان الطراز الثلاثي التقسيم بمبدأ تربيع الدائرة في دراسة أخرى إن شاء الله.

- الاستنتاجات:

١. نستخلص من دراسة المخلفات المعمارية أهمية التخطيط الثلاثي التقسيم ورسانته.
٢. يتبين مما سبق بأن التشكيل الفضائي المركزي ضمن المخطط الثلاثي التقسيم الذي توصل إليه الإنسان آنذاك، كان يمثل عنصراً متطوراً، ومعالجة معمارية برزت قيمتها لتتحول وسط الأبنية إلى محور مركزي رئيس وهام. جامع وموزع ومنظم للغرف الخدمية حوله في آن واحد، حيث يمثل قاعة مستطيلة يتوسط المعابد لتنظيم مساره الحركي.
٣. تعد بلاد الرافدين الموطن الأصلي لطرز الثلاثي التقسيم، حيث نشأ هذا الطراز في الأجزاء الشمالية والوسطى، إلا أن وتطوره كان في الوسط والجنوب.
٤. تنقسم المعابد ذات الطراز الثلاثي الى طراز ثلاثي مركب وآخر بسيط.
٥. ان الإستمرارية في استخدام الطراز الثلاثي التقسيم، يعبر عن ملاءمة هذا الطراز من الناحية المعنوية، لإنسجامه مع المعتقدات الدينية الرافدينية، حسب اعتقاد السكان أن شكل الكون والعالم هو دائري خلقت نواته على المبدأ الثلاثي المتجسد في (السماء والأرض والعالم السفلي)، كما أن سلطة الكون مقسمة بين ثلاث مجاميع من الآلهة، كل مجموعة يتأسسها إله واحد، إذ تضم مجمع رؤساء الكوني الرافديني بثالوث المقدس الأول يشمل (أنو/السماء، إنليل/الهواء، إنكي/الأرض)، وثالوث المقدس الثاني (سين/القمر، شمش/الشمس، عشتار/الزهرة) وهم أولاد الثالوث الأول.
٦. يتبين مما سبق بأن التشكيل الفضائي المركزي ضمن المخطط الثلاثي التقسيم الذي توصل إليه الإنسان آنذاك، كان يمثل عنصراً متطوراً، ومعالجة معمارية برزت قيمتها لتتحول وسط الأبنية إلى محور مركزي رئيس وهام.

كاروان صديق بكر / نعمان جمعة ابراهيم/ عزيز محمداين زيباري...عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي
التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م

- ملحق الشكل والمخططات



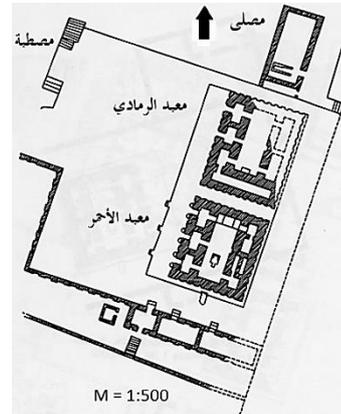
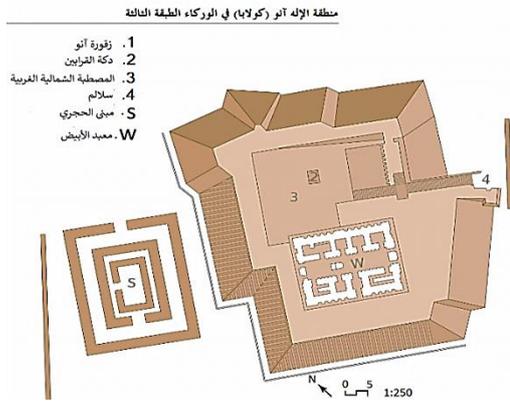
(الشكل ١.٢) يوضح أنواع التسقيف لمباني الثلاثي التقسيم في بلاد

(المخطط ١.٢) معبد العقير، مأخوذة بتصريف من:

الرافدين. مأخوذة من: Hagenauer, S., 2013, The

(Liod, 1943, PL.5)

visualization of Uruk first impressions of the first Metropolis in the world, International Conference on Cultural heritage and new technologies, Vienna, , p.10, fig.4.



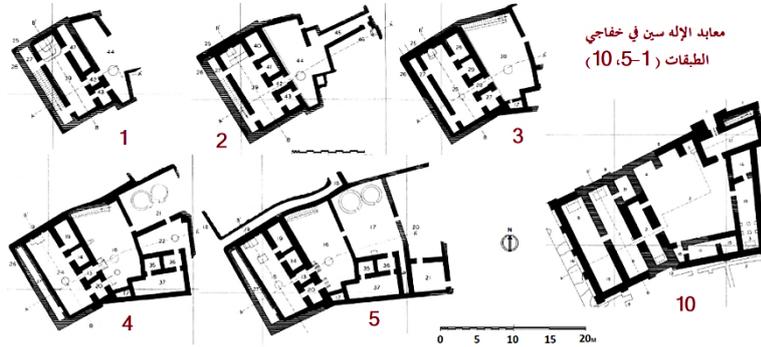
(المخطط ٣.٢) معبد الأبيض لإله أنو الطبقة ٣، مأخوذة بتصريف من:

(المخطط ٢.٢) معابد جبل عارودة الطبقة ٢

(بارو، أندره، ٢٠١١، سومر، تعريب: سركيس الطير، بيروت، المكتبة

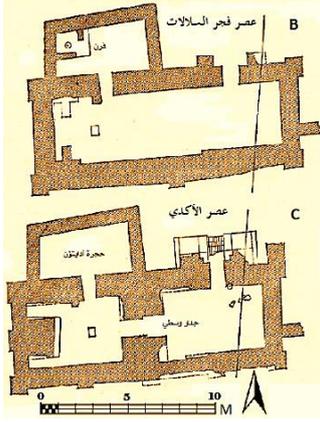
من: (Soudipour, Op.Cit., 110, fig.44)

الشرقية، المخطط ٢٨٢)

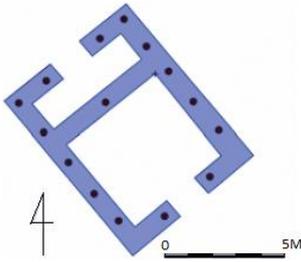


(المخطط ٣.٢) يوضح احتفاظ معبد الإله سين بتصميمه ثلاثي التقسيم في الطبقات (١-١٠، ٥-١٠)، مأخوذة من:

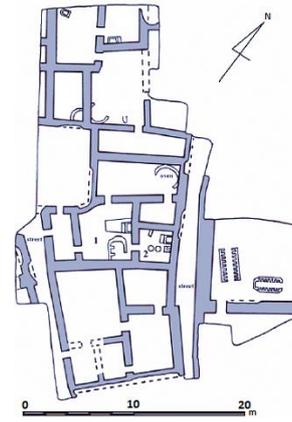
(OIP:58, Pl.2-12)



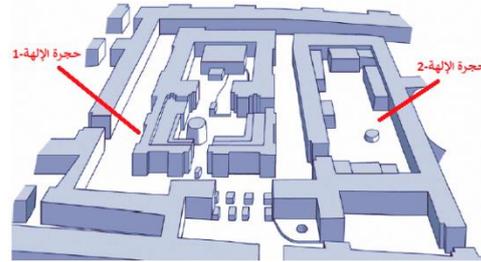
(المخطط ٥.٢) معبد الإله أبو في أشنونا الطبقات (B,C)، مأخوذة بتصرف من: (OIP:58, Pl.23)



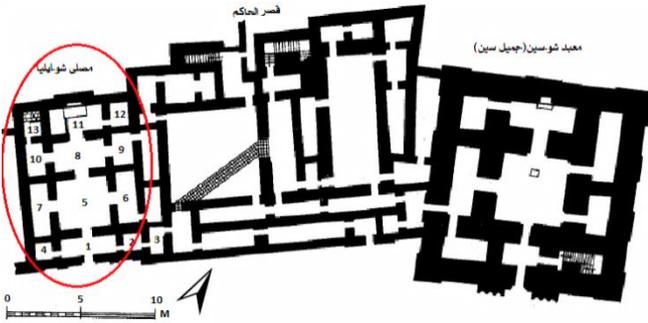
(المخطط ٦.٢) مخطط الطولاني لمعبد الإله ننترسو، مأخوذة من: (Forest, 1999, Vol.765, 110, fig.10).



(المخطط ٤.٢) يبين حجرة طولانية في معبد إنانا السومري الطبقة ٩، من: (Zattler, 1992, fig.4)



(الشكل ٢.٢) حجرات طولانية في معبد إنانا من نفر الطبقة ٧، مأخوذة بتصرف من: (Tawecka, 2014, (VOL.104(2), fig.5)



١. (المخطط ٨.٢) يبين قصر الحاكم والمعابد الملحقة به في أشنونا،

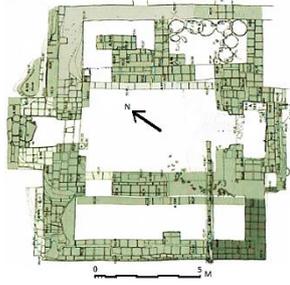
من: Frankfort, H., The Art and Architecture of the Ancient Near East, fig. 114.



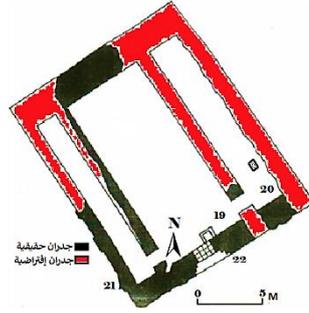
(المخطط ٧.٢) يوضح معابد المبنى طيارو في أور

مأخوذة من: Ascalone, E., 2007, Mesopotamia, 2Ed, California, p40.

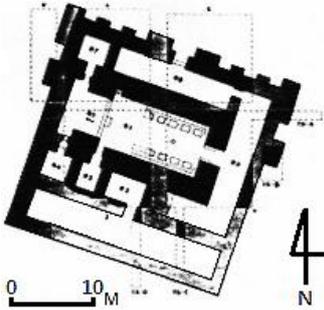
كاروان صديق بكر / نعمان جمعة ابراهيم/ عزيز محمدين زيباري...عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي
التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م



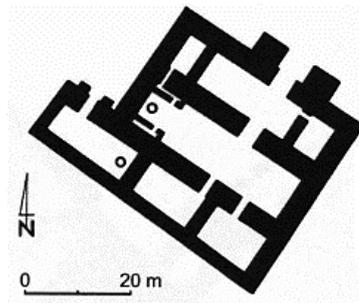
(المخطط ١٠.٢) معبد الرئيس في خرادوم الطبقة 3D، مأخوذة من: (ERC:9, 124, fig.138)



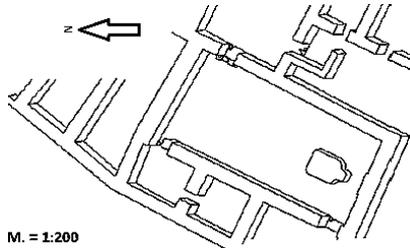
(المخطط ٩.٢) معبد الرئيس تل ابوصباي الطبقة ٥،
من: (Mustafa, M.A., Op.Cit., fig.3)



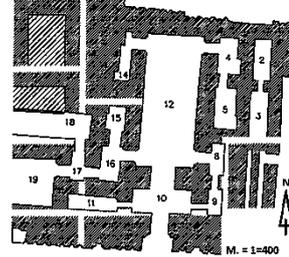
(المخطط ١٢.٢) المعبد الثاني في تل العقر تل (O)، مأخوذة
من: (Stepniowski, F.M., Op.Cit. p 241, fig.5b)



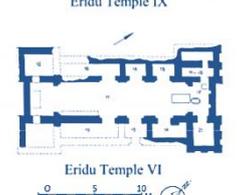
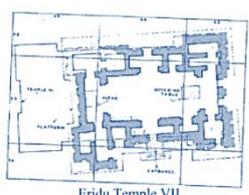
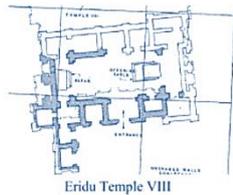
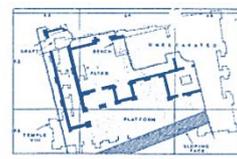
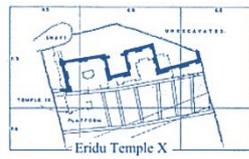
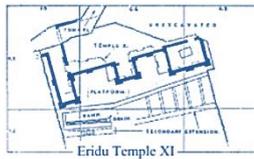
(المخطط ١١.٢) معبد عشتار في آشور،
من: (Damerji, M.S., Op.Cit, fig.6)



(المخطط ١٤.٢) معبد الشمالي في تل فري، من مصدر:
(Werner, P., Op.Cit, p 87)



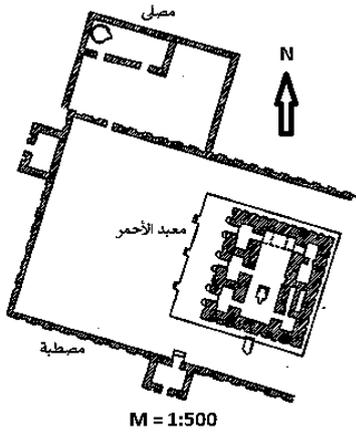
(المخطط ١٣.٢) معبد تل ليلان الطبقة ٢
من مصدر: (Werner, p, Op.Cit, p 87)



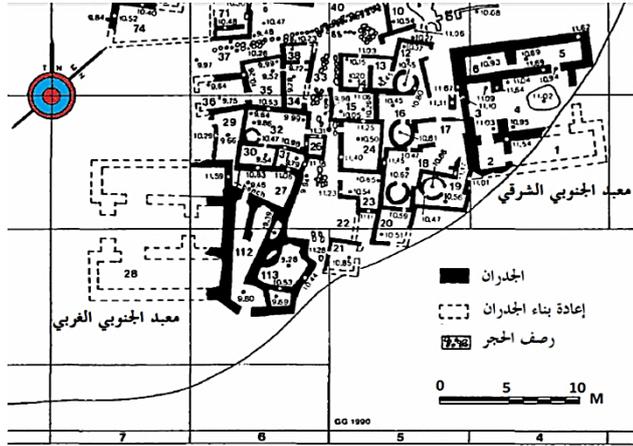
(المخطط ١٥.٢) معبد إنكي في أريدو الطبقات (٦-١١) في عصر العبيد، من:
(Safar, and et-al, Op.Cit .p 89)



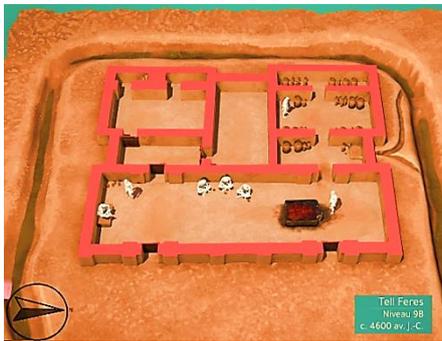
(المخطط ١٦.٢) المجمع الديني (أكروبول) تبة كقورة في عصر العبيد، مأخوذة من:
(Tobler, Op.Cit, Pl.11)



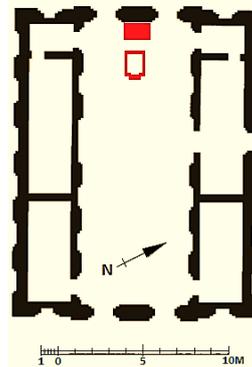
(المخطط ١٨.٢) معبد الأحمر في جبل عارودة
الطبقة ١، من: (Werner, Op.Cit., p.35)



(المخطط ١٧.٢) معابد تبة كقورة في الطبقة ١١A، مأخوذة بتصريف من:
Rothman, M.S., 2002, Tepe Gawra: the Evolution of a
Small, Prehistoric Center in Northern Iraq, fig.3.9

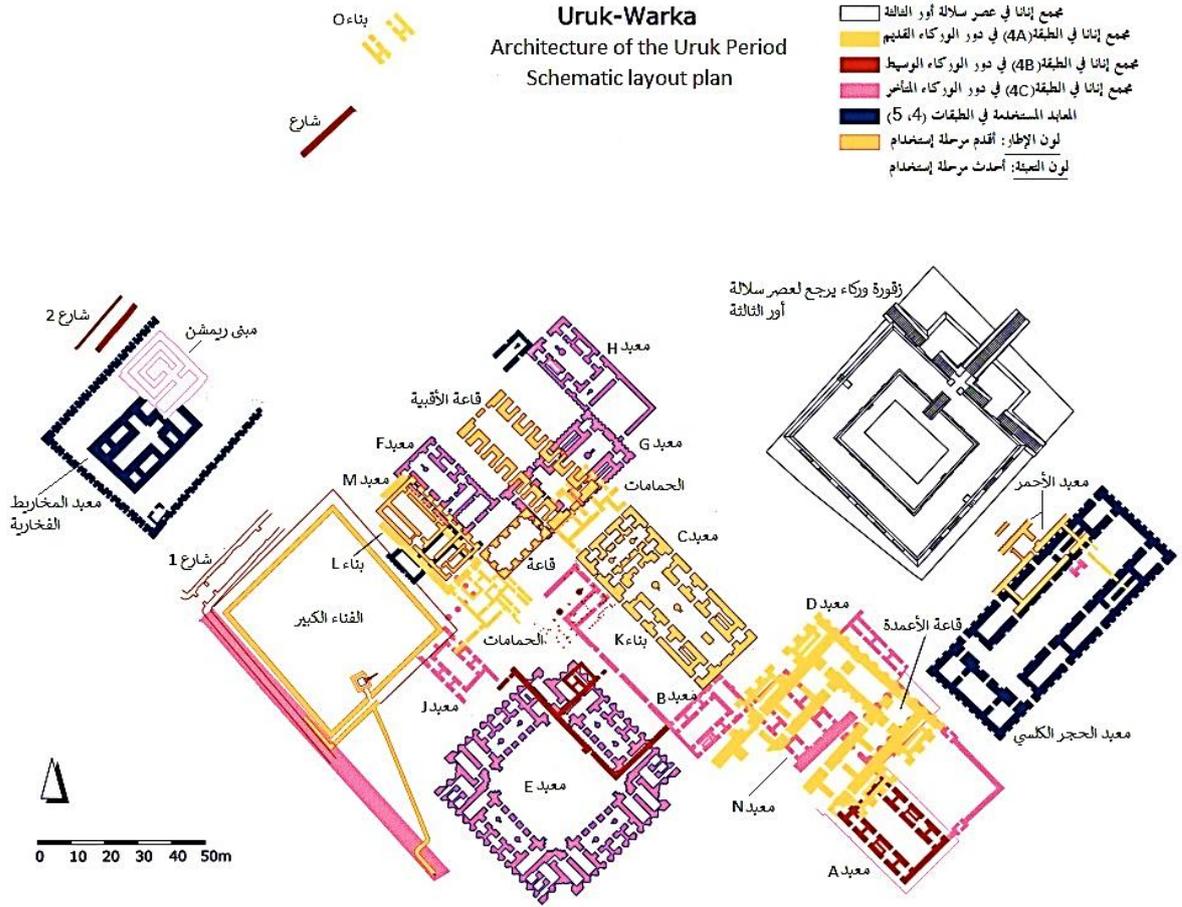


(الشكل ٣.٢) ثلاثي الأبعاد لمعبد 9b في تل فارس،
من موقع الرسمي للتقيب في الأنترنت:
<https://archeologie.culture.fr/tell-feres/fr/aux-origines-chalcolithique-recent>



(المخطط ١٩.٢) المعبد الأول لإله أنو الطبقة ٦، مأخوذة بتصريف من:
(بلياس، كاروان صديق، مخطط ١٣)

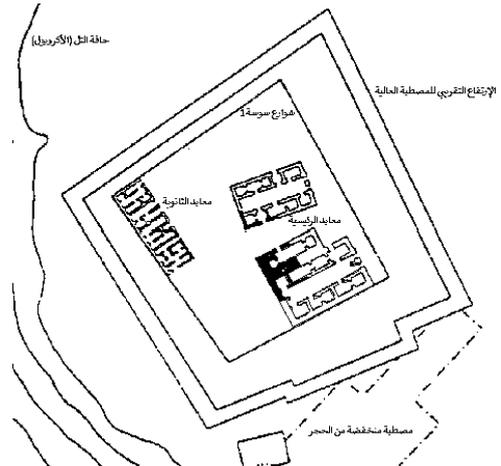
كاروان صديق بكر / نعمان جمعة ابراهيم/ عزيز محمدامين زيباري...عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي
التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م



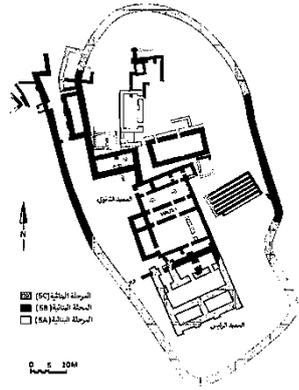
(المخطط ٢٠.٢) مجمع إنانا في مدينة الوركاء، مأخوذة بتصريف من: (Hageneuer, Op.Cit,p.9, fig.2)



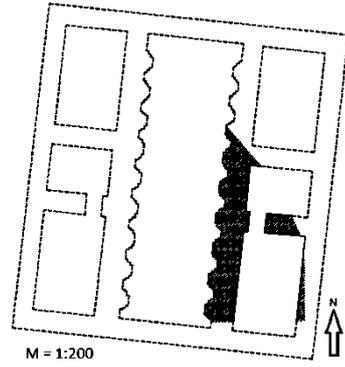
(المخطط ٢٢.٢) مجمع الديني في حبوكة كبيرة، من: (Forest, and Vallet, Op.Cit,fig.8,2)



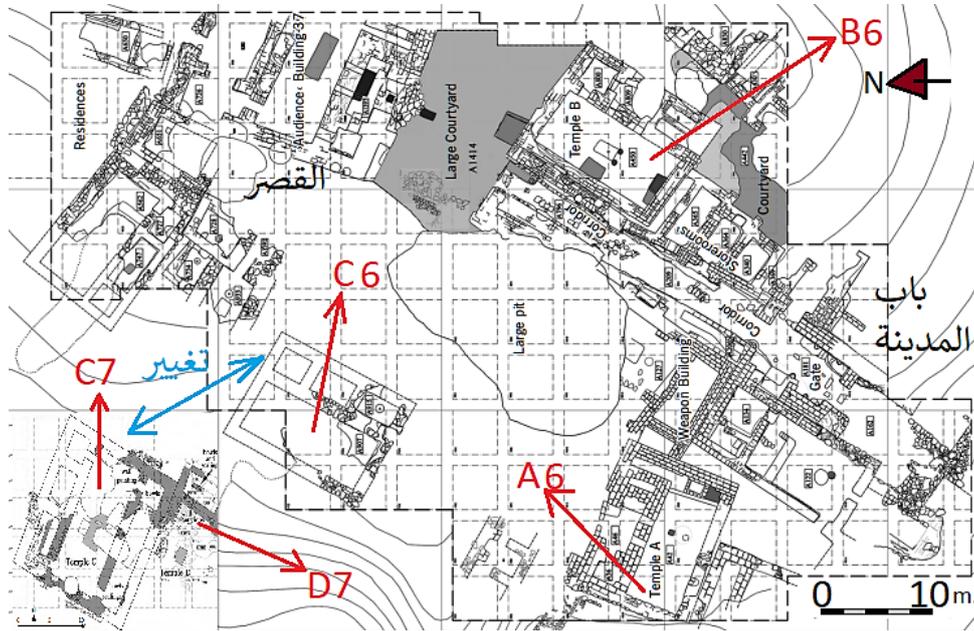
(المخطط ٢١.٢) مجمع الديني سوسة ١، من: (Potts, Op.Cit, fig.3.2)



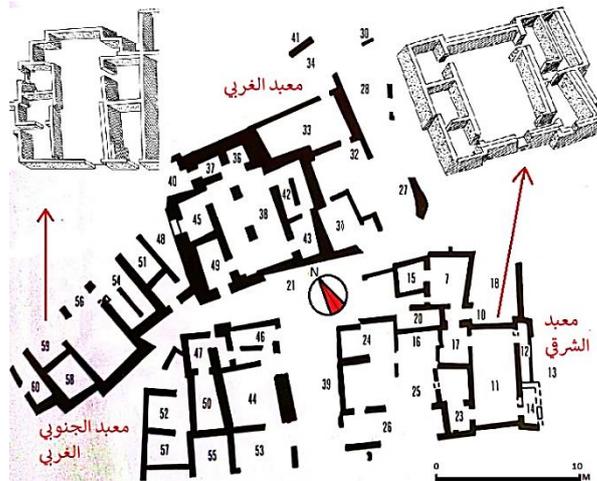
(المخطط ٢٤.٢) مجمع الديني في حسك هوبوك 5C
من: (Forest, and Vallet, Op.Cit, fig.8,3)



(المخطط ٢٣.٢) معبد الطبقة ٥ في تل حمام تركمان
من: (Werner, Op.Cit, Tafel.39)

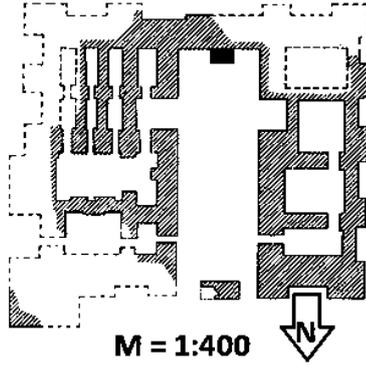


(المخطط ٢٥.٢) معابد أرسلان تبة الطبقتين (٦,٧)، مأخوذة بتصريف من: (Frangipane, Op.Cit, fig.4a)

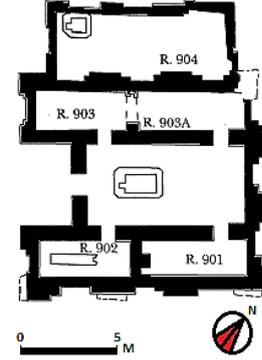


(المخطط ٢٦.٢) معابد قالينج آغا الطبقة ٣، مأخوذة بتصريف من مصدر: (Damerji, Op.Cit, Pl.112)

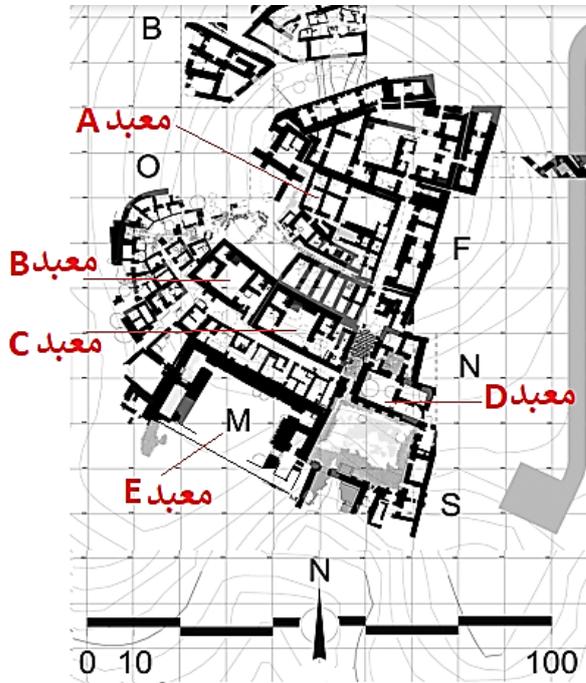
كاروان صديق بكر / نعمان جمعة ابراهيم/ عزيز محمدا مين زيباري....عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي
التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م



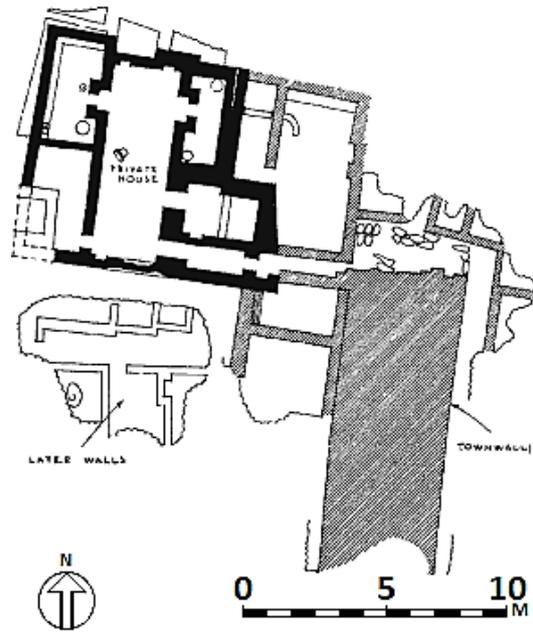
(المخطط ٢٨.٢) معبد العين من تل براك، من:
(Werner, Op.Cit, Tafel.42)



(المخطط ٢٧.٢) معبد الجنوبي الغربي في تبة كفورة
الطبعة ٩، من: (Rothman, F.M, Op.Cit fig.5.54)



(المخطط ٣٠.٢) بين معابد تل بيدار، بتصريف من:
(Lebeau, and Suleiman, Op.Cit, Pl.1)



(المخطط ٢٩.٢) معبد كرى ريش في الطبقة ٢، من:
(Lloyd, Op.Cit, fig.2)

الهوامش:

- (١) الخطابي، علي سالم عبدالله، ٢٠١١، خصائص المعبد العمارة من عصر فجرالسلاوات إلى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة الموصل.
- (٢) الجادر، وليد محمود- وعبدالله، زهير رجب، ٢٠٠٠، رأي في التخطيط الثلاثي في العمارة العراقية القديمة، سومر، مجلد ٥٠، بغداد، ص ٢١٢-٢٢٦.
- (٣) وجدت نماذج التخطيط الثلاثي في البيوت السكنية في تل مطارة الطبقة ١-٢ (بعد ٣٤ كم إلى الجنوب من مدينة كركوك)، والبيوت أم دباغية الطبقة ٢، والبيوت في تل حسونة الطبقة ٤، وفي بيوت تل صبي الأبيض الطبقة ١-٢، والطبقة ٢ في تل بقرص (على الضفة اليمنى لنهر الفرات على بعد ٤٠ كم تقريباً إلى الجنوب من دير الزور)، وتل ثلاث، وتل عبادة، وتل عياش فهما من مواقع حوض سد حميرين، وللإطلاع أكثر ينظر: Akkermans, P., and Schwartz, G.M., 2003, The Archaeology of Syria from Hunter-Gathers to Early Urban Societies (C.16000-300B.C.), Cambridge University Press, , 113; Carter, R.A., and Philip, G., 2010, Beyond the Ubaid, Studies in Ancient Oriental Civilization(SAOC.), Vol.63, Chicago, Illions, Vol.63, p. 36.
- الهاشمي، تغريد جعفر- وحسن حسين عكلا، ٢٠٠١، الإنسان تجليات الأزمنة تأريخ وحضارة بلاد الرافدين والجزيرة السورية، ص ٩٠؛ يوخنا، دوني جورج، ١٩٨٦، عمارة الألف السادس قبل الميلاد في تل الصوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة بغداد، ص ص ٨١ - ١٠٢.
- (٤) العامري، شذى عباس، ٢٠٢٠، العمارة.. في أرض الرافدين، دار الجواهري، بغداد، ص ٢٩٦.
- (٥) بلباس، كاروان صديق بكر، ٢٠٢٠، المعابد الطولية من العصر العبيد حتى نهاية العصر البابلي القديم (٤٠٠٠-١٥٩٥ ق.م)، دار تموز للطباعة والنشر، دمشق، ص ٤٩.
- (٦) ماثيو، روجر، ٢٠١٥، آثار بلاد الرافدين نظريات ودراسات، ترجمة: د.محمد صبري عبدالرحيم، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ص ٢٣٠.
- (٧) Roaf, M., (1984), Ubaid House and Temples, Sumer, Vol.40, Baghdad, PP.81-83.
- (٨) بلباس، كاروان صديق بكر، المصدر السابق، ص ٤٨.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٥٠.
- (١٠) الشمري، أيمن محسن جبر، ٢٠١٢، الموروث العماري في الحضرة المعابد والبيوت، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد، ص ٢٨٩؛ فرحان، علي سامي، ٢٠٢٠، طرز عمارة المعابد العراقية والمصرية في عصر الهلينستي دراسة أثرية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، قسم الآثار، شعبة الآثار اليونانية والرومانية، مصر، ص ص ٧٠، ٨٠.
- (١١) مأخوذ من مصطلح اللاتيني (Basilicus) المعنى: ملكي. والبازليكا عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة، مقسمة بواسطة سلسلة من الأعمدة إلى فناء أوسط، مرتفع غالباً، وإلى فناء جانبيين. نشأت البازليكيات في إيطاليا في بداية القرن الثاني قبل الميلاد. وإستخدمت كسوق، وكمصرف، وكمقر للمحكمة، ومركز السلطة، وفي القصور كقاعة عرش. تبنت العمارة المسيحية شكل البازليكي وإستخدمته لبناء كنيسة متعددة الفناءات، ينظر:
- Kipfer, A.B., (2010), Encyclopidic Dictionary of Archaeology, USA, p 58.
- (١٢) دريندي، نرمن علي محمد أمين، ٢٠١٤، الأديرة والكنائس في كردستان العراق دراسة أثرية وتاريخية، بيروت، ص ٩١-٩٤.

(١٣) الطراز الحيري في البناء يتميز بالخصائص العمرية المتمثلة في ثلاثة أقسام متداخلة قد تكون مسطحة أو مقببة، وهي الإيوان في الوسط (الصدر)، وبناءان في الميمنة والميسرة (كَمَّين)، وعادة مايفتح بابّ البنائين الملحقتين على الإيوان مباشرة، ويكون لمدخل القصر ثلاثة أبواب: باب كبير وبابان صغيران في جانبيين. قد تأثر بالعمارة الهيلينستية والساسانية المتأثرة أصلاً بطراز الثلاثي التقسيم الرافديني، وطوره بشكل أبعد عن أصوله الأولى فأضحى فناً قائماً بذاته. ولم تكن هذا الطراز مزود بجنابات وإنما كان ينتهي بفتحات مربعة الشكل، والجدران مكسوة بكسوة جصية نقشت عليها زخارف نباتية تتجلى فيها التقاليد البيزنطية والساسانية، بنى به أشهر قصور الحيرة: الخورنق، والسدير، والصنين، ومن القصور الإسلامية: قصر المشتى الأموي، وقصور المتوكل العباسي. ولايزال النظام الحيري مستعملاً في بعض مناطق العراق، للمزيد ينظر: يوسف، شريف، ٢٠١٤، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، تحرير: إحسان فتحي، الطبعة الثانية، بيروت، ص ٢٢٨ ؛ كريزويل، ك.، ٢٠٠٠، الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة: عبد الهادي عبله، دار قتيبة، دمشق، ص ١٦٤ ؛ رشيد، قيس حسين، ٢٠٢٠، الإرث في العمارة الغاطس من العمارة الدينية السامرائية، بغداد، ص ١٥٧-١٦٦.

(١٤) (رشيد، قيس حسين، المصدر السابق، ص ١٥٩-١٦٠.

(١٥) (يوسف، شريف، المصدر السابق، ص ٢٠١٤، ٢٢٨؛ كريزويل، ك، المصدر السابق، ص ١٦٤.
(16) Lloyd, s., and Muller, m., 1974, ancient architecture –Mesopotamia, Egypt, Crete and Greece, new york (GDSAM), p 53.

(١٧) القطبي، مهند عاشور شناوة، ٢٠٠٠، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم الآثار القديمة، ص ١٦٠، ٢٠٥.
(١٨) من أساطير تفاصيل التقييم (أنشان والغلة، الراعي والفلاح، حوار مابين سيد وعبد، المناظرة مابين الصيف والشتاء، الفقير من نيويورك، المناظرة مابين النخلة وشجرة الإثل، خلق الفأس، المناظرة مابين الحصان والثور، تقرير الإله إنكي لنظام الكون...)، للمزيد ينظر:

فرانكفورت، هنري- وآخرون، ١٩٦٠، ما قبل الفلسفة الإنسان في مغامرته الفكرية الأولى، ترجمة: جبرا أبراهيم جبرا، الطبعة ٢، بيروت، ص ١٩٤ وما بعدها ؛ باقر، طه، ٢٠١٠، مقدمة في أدب العراق القديم، دار الوراق للطباعة والنشر، بيروت، ص ١١٠-١١٧، ١٨٢-٢١١.

(١٩) العذاري، أنغام سعدون، المصدر السابق، ص ٢٣٢.

(٢٠) سبيلا، محمد، ١٩٩١، الفلسفة الحديثة (نصوص مختارة)، دار الأمان، مغرب، ص ١٥٨.

(٢١) داسكال، مارسيلو، ١٩٨٧، الإتجاهات السيمولوجية المعاصرة، ترجمة: حميد الحمداني، دار البيضاء، المغرب، ص ٦١.

(٢٢) رشيد، فوزي، ٢٠١١، ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم، مراجعة وتقديم: منذر الحايك، دار صفحات، سورية، ص ٦٦.

(23) Gelb, I.J., 1952, Sargonic texts from the Diyala Region, Materials for the Assyrian Dictionary(MAD.), Vol.1, Chicago, Illions, p 25-31.

(24) Atkinson, R.L., and et-al., 1996, Hilgars Introduction to Psychology, 12Ed, New York, p 331.

(25) حنون، نائل، ١٩٨٦، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ط٢، بغداد، ص ١٠٩.

- (٢٦) دوكزي، جيورجي، ٢٠١٠-٢٠١١، النسبة الذهبية تناغم النسب في الطبيعة والفن والعمارة، ترجمة وتحرير: يسار عابدين وآخرون، منشورات جامعة دمشق، ص ١٠٦-١٠٧.
- (٢٧) (لباس، كاروان صديق، المصدر السابق، ص ٣٨-٤٠.
- (28) Tobler, A. J., (1950), Excavation at Tepe Gawra, Vol.1, Philadelphia, p 44.
- (٢٩) العامري، شذى عباس، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (30) Frankfort, H., 1956, The Art and Architecture, London, p 8.
- (٣١) (الخطابي، علي سالم عبدالله، المصدر السابق، ص ١٧٥.
- (٣٢) مارغرون، جان كلود، ٢٠٠٦، السكان القدماء لبلاد ما بين النهرين والسورية الشمالية، ترجمة: سالم سليمان، سورية، ص ٥٩.
- (٣٣) تجري تلك الفعاليات في العادة ضمن المحيط المنزلي إلا أنها أنتقلت ربما بتأثيرات طقوسية لتمارس داخل المعابد. إن عملية نسج السجاد، الذي تتم به تحلية كوة الإله الواقعة خلف تمثال الإله في المعبد بواسطة الحرفيين تختلف عن المستخدمة لأغراض الجلوس على أرضيات المساكن. ماثيو، روجر، المصدر السابق، ص ١٤٨.
- (٣٤) بوستغيت، نيكولاس (١٩٩١)، حضارة العراق وأثاره، ترجمة: سمير عبدالرحيم جليبي، بغداد، ص ٦٨ ؛ ماثيو، روجر، المصدر السابق، ص ١٤٨.
- (35) Mieroop, M.V.D., (2007), A History of the Ancient Near East Ca.3000-323Bc., 2Ed., UK, p 24-25.
- (٣٦) (على أحد الفروع القديمة لنهر الفرات ببعد ١ كلم شمال طريق أديمان - أورفا)، ينظر: Forest, J.D., and Valle, R., 2008, Uruk Architecture from abroad thought about Hassek Höyük, 5th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, April 3-8-2008, Madrid, p 39-41.
- (٣٧) (تل أثري في حوض الخابور من محافظة الحسكة، ببعد ٨ كم من الحدود العراقية)، ينظر: Woods, C., and et-al., 2010, Visible Language, Inventions of Writing in the Ancient Middle East and beyond, Oriental Institute Museum Publication(OIMP.), Vol.32, Chicago, pp 29-32, 51-58.
- (٣٨) (شرق وادي كانكاور في لورستان بين همدان وكرماشان، في وسط زاكروس، غرب إيران)، ينظر: Ahmed, K.M., 2012, The Beginnings of Ancient Kurdistan (C.2500-1500BC.) A Historical and Cultural Synthesis, Ph.D. Dessertation, University of Leiden. P 26-27, 47-48.
- (٣٩) حجارة، إسماعيل حسين، ١٩٧٣، التنقيب في قالينج آغا (أربيل)، الموسم الرابع، مجلة سومر، مجلد ٢٩، ج ١-٢، بغداد، ص ١٢-١٩.
- (40) Berman, J., 1994, The Ceramic evidence for Sociopolitical Organization in Ubaid Southwestern Iran, Chiefdoms and Early states in the Near East. The Organizational of Complexity, by: G. Stein, and M.S. Rothman, Monographs in World Archaeology, Vol.18, Prehistory Press, Madison , p 23-29.
- (41) Nissen, H.J., 1988, The Early History of the Ancient Near East 9000-2000BC., London p 112 ; Nissen, H.J., 2001, Cultural and Political Networks in The Ancient Near East During the Fourth and Third Millennium BC., Uruk Mesopotamia and its Neighbors. Cross-cultural Interaction in the Era of State Formation, School of American Research Press, p 167.
- (٤٢) الشمري، أيمن محسن جبر، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

(٤٣) الطلبي، جمعة حريز، ٢٠٢٠، مواد البناء وطرائق التسقيف في العمارة العراقية القديمة، مجلة أورو،
مجلد ١٣، عدد ١، جامعة المثنى، العراق، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٤٤) بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين، الأسس المادية، ترجمة: كاظم سعدالدين، بغداد، ١٧٢.
(45) Luckenbill, D.D., 1926, Ancient Records of Assyria and Babylonia(ARAB.),
Vol.1, Chicago, p 96; Postgate, J.N., 1992, Tress and Timber in The Assyrian Texts,
Bulletin on Sumerian Agriculture(BSA.), Vol.6, Cambridge, p 177-192.

(46) Heinrich, E., (1957) Bawerke in der Altsumerischen Bildkunst, Berlin , p 44-46.
(٤٧) (على بعد ٨ كم من قرية حنّوبة بمنطقة منبج على نهر الفرات في سوريا)، ينظر:

Crawford, H., 2002, Sumer and the Sumerians, London, p 74-75.

(48) Algaze, G., 2001, Initial Social Complexity in Southwestern Asia- The
Mesopotamian Advantage, Current Anthropology, Vol.42, No.2, Princeton University
press, New Jersey, p 199-200.

(49) Delougaz, P., and et-al. 1942, Pre-sergonid Temples in the Diyala Region, Oriental
Institute Publications(OIP.), Vol:58, Chicago, Illions, p 106-112.

(50) Novak, M., 1993, the Architecture of Nuzi and its Significance in the Architectural
History of Mesopotamia, Studies on the Culture of Nuzi and the Hurrians(SCCNH.),
Vol.10, New York, p 103.

(51) Zettler, R.L., 1992, the Ur III Temple of Inanna at Nippur, Berlin, p 20-22.

(٥٢) راي، سباستيان، ٢٠١٧، لأجل آلهة جيسو، تكون المدينة- الدولة في سومر القديمة، أرتشيوبريس،
أكسفورد، ص ٢٥.

(53) OIP:58, Pl.17, p 19, 23.

(54) Woolley, S.L., 1974, The Buildings of the Third Dynasty, Ur Excavation(UE.),
Vol.6, Philadelphia., p 43.

(55) Frankfort, H., and et-al, 1940, The Gimilsin Temple and the Palace of the Rulers at
Tell Asmar, Oriental Institute Publications(OIP.), Vol:43, Chicago, Illions, p 27-29.

(56) Mustafa, M.A., 1949, Soundings at Tell Al-Dhiba,I, Sumer, Vol.5, No.2, Baghdad,
p 173.

(57) Kepinski-Lecomte, C., 1992, Haradum I, Editions Reserché Sur les
Civilizationés(ERC.), Vol.9, Paris, p 9-16.

(58) Damerji, M.S.B., 1987, The Development of the Architecture of Doors and Gates
in Ancient Mesopotamia, Tokyo , p14.

(59) Stepniowski, F.M., 2003, The Temples in Aššur: an overview of the Sacral
Architecture of the holy city, ISIMU: Revista Sobre Oriente Próximo y Egipto en la
antigüedad, vol.6, Universidad Autónoma de Madrid, p241.

60 Ebid, p.242.

(٦١) على الضفة اليسرى لنهر الفرات، في محافظة الرقة، ٢٠ كم غربي سد الطبقة، بالقرب من قرية الصفراء،
ينظر: دياب، أحمد- وآخرون، ٢٠١٤، آثار بلاد الشام القديمة، منشورات جامعة دمشق كلية الآداب، سوريا،
ص ٤.

(62) Werner, P., 1994, Die Entwicklung der Sakralarchitektur in Nordsyrien und
Südostkleinasien vom Neolithikum bis in das 1.Jt. v. Chr., München Wien, p 128.

(٦٣) فورست، جان دانييل، ٢٠١٦، منازل عصر الوركاء في جبل عارودة- دراسة وظيفية، والخلفية الرمزية
للمخططات، في: المساكن في سورية القديمة منذ الألف الثالث قبل الميلاد وحتى الإسلام ممارسات الفسحة
المنزلية وتطورها، تحرير: كورين كاستل- وآخرون، ترجمة: علاء المهدي، دمشق، ص ٦٤.

(64) Margueron, J., 1991, SANCTUARIES SEMITIQUES, SUPPLEMENT AU DICTIONNAIRE DE LA BIBLE, PARIS, p 1126.

(٦٥) ماكليان، توماس، ٢٠١٦، المنازل وسكانها في شمال سورية خلال عصر البرونز الحديث، في: المساكن في سورية القديمة منذ الألف الثالث قبل الميلاد وحتى الإسلام ممارسات الفسحة المنزلية وتطورها، تحرير: كورين كاستل- وآخرون، ترجمة: علاء المهدي، دمشق، ص ٩٧.

(66) Heinrich, E., 1982, Die Tempele und Heiligtümer Im Alten Mesopotamien Typologie, Morphologie und Geschichte, Deutsches Archäologisches Institut, Berlin, p 7.

(67) Damerji, M.S.B., Op.Cit., p 12.

(68) Perkins, A.L., 1977, the Comparative Archaeology of Early Mesopotamia, Studies in Ancient Oriental Civilization(SAOC.), Vol.25, Chicago:25, p 173.

(٦٩) مورتنكات، انطوان، المصدر السابق، ٢٠-٢١.

(70) Pollock, S., 1999, Ancient Mesopotamia, Cambridge University Press, p 50 ; Hundly, M.B., 2013, Gods in Dwellings TEMPLES AND DIVINE PRESENCE IN THE ANCIENT NEAR EAST(ANET.), Library of Congress, USA, p 35- 39.

(71) Safar, and et-al, Op.Cit, p102-107.

(72) Tobler, A. J., (1950), Excavation at Tepe Gawra, Vol.1, Philadelphia , p 31.

(73) Tobler, Op.Cit., p 57.

(74) Heinrich, Op.Cit., p 61-62.

(75) Vallet, R., 2018, Tell Feres, A failed Pathway towards Urbanism in northern Mesopotamia, Études Mésopotamiennes, Mesopotamian Studies, No.1, Oxford, p 156.

(٧٦) مجمع الديني في تبة كثرورة يضم ٣ معابد وهي المعبد الشمالي، والمعبد المركزي، والمعبد الجنوبي، يعود لدور العبيد الرابع، وهذا يدل على أن حضارة العبيد في الوسط كانت ناضجة ولها خصائص محلية وبيئية خاصة. ولوحظ في الطبقة ١٢ يختفي المجمع ويعوض بمعبد واحد في جهة الشمالية الغربية فضلاً عن بناء إداري واسع في الجهة الشمالية الشرقية مع عدد أقل من بيوت السكنية وهو معاصر لبداية عصر الوركاء القديم ومن المعلوم ونرى تلك الظاهرة يفسر انفصال السلطة الدينية عن الدنيوية، أو يبدو بسبب ظهور مراكز حضرية أكبر منها في جنوب وشمال البلاد وهما بلاشك تلك المدن على وجه الصغيرة أنذاك ذات قوة إقتصادية كبيرة مما أجبر للهجرة نسبة من السكان المستوطنات الأخرى للبحث عن مصادر العيش (الباحث).

(77) Mieroop, Op.Cit. , p 25.

(٧٨) مهدي، علي محمد، ١٩٧٥، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة بغداد، ص ٩٥.

(٧٩) يعدّ دور العبيد الثالث والرابع حتى دور الوركاء المتأخر حوالي ٤١٠٠-٣٠٠٠ ق.م، بداية لتحوّلات إجتماعية مهمة في المنطقة التي ثبت تاريخياً في جنوب بلاد الرافدين الواقعة تحت أثر الفيضان، في مدينة الوركاء أثبت إستعمال نظامي ريّ مختلفين للحقول الممتدة ما بين الريّ بإعتماد على الأحواض في الحقول المرّعة، والريّ بإعتماد السواقي في الحقول الطويلة. هذا ما نستطيع نعتّه بثورة في التقنيات الفلاحية إذ تلك التطورات في مجال الزراعة أدى إلى ظهور محراث البذر، ومزلاق الدريسة، ومناجل الفخّار، ومصارف الفوائض، إذ نعتقد تلك التطورات قد حدثت بشكل تدريجي وحتى لانغفل دور المستوطنات الشمالية والوسطية في بلاد الرافدين، إذ لهما دور في تعزيز تلك الأفكار وتبادل الثقافي للجنوب البلاد إذ عثر على أول مزلاق الدريسة في تل بيدار (نابادا) القديمة، وعملية الحسابية المعروفة ب(Tokens) في تل صبي الأبيض وتل عبادة تسبق

عصر الوركاء ومدينة الوركاء. وألحق الباحثون على بداية دور الوركاء المتأخر عدة تسميات ومنها ((عصر الشبيه بالكتابي)) أو ((الشبيه بالتاريخي))، لأسباب حضارية إذ ظهرت الكتابة الصورية لأول مرة، وظهرت فيه صناعة الأختام الإسطوانية، ودولاب الفخار، وعجلة العربة، والقوارب المائية، وأزدهر فن النحت أيضاً، ينظر: Nissen, Op.Cit., p 65; Pollock, Op.Cit., p 45 ; BAR:267, p 161.

(80) Potts, D.T., 2004, THE ARCHAEOLOGY OF ELAM Formations and Transformation of an Ancient Iranian State, Cambridge University Press, p 47.

(81) ٨ كم على الضفة اليمنى لنهر الفرات، في منبج بمحافظة حلب، تشكل بقايا لمدينة قديمة تضم حبوبة في شمال وتل قناص في الجنوب، ينظر: شترومنغر، أيفا، (١٩٨٤)، حبوبة الكبيرة مدينة عمرها خمسة آلاف عام، تعريب: محمد ماجد الموصلي، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق، ص ٣٣.

(82) ٨٠ كم شمالاً عن المدينة الرقة، على الضفة الشرقية لأحد روافد نهر البليخ في منطقة تل أبيض، ينظر:

Collins, S., and et-al., 2015, The Tall Al- Hammam Excavations, Vol.1, Indiana, p 2.

(83) Forest, D.J., (1999), Les Premiers Temples de Mesopotamia, British Archaeological Reports-BAR., Vol.765, London ,p 52.

(84) Frangipane, M., 1997, A 4th-Millennium Temple/Palace Complex at Arslantepe-Malatya North-South Relations and the Formation of Early State Societies in the North Regions of Greater Mesopotamia, Paléorient, Vol.23, No.1, Paris,p 50-53.

(85) Heinrich, E., (1982), Die Tempele und Heiligtumer Im Alten Mesopotamien Typologie, Morphologie und Geschichte, Dutsches Archalogisches Institut, Berlin,p 74-80.

(86) عريبي، حيدر عبدالواحد، ٢٠٠٣-٠٤، نتائج تنقيبات موقع أم العقارب للموسمين الثالث والرابع ٢٠٠١-٢٠٠٢، سومر، مجلد ٥٢، بغداد، ص ٢٤٤-٢٦٤.

(87) Heinrich, Op.Cit., p 74-80.

(88) أبو الصوف، بهنام، ١٩٦٩، التنقيب في قالينج أغا، سومر، مجلد ٢٥، ج ١-٢، بغداد، ص ٧٧-٨٣.

(89) Lloyd, Op.Cit., p13.

(90) Rothman, M.S., 2002, Tepe Gawra: the Evolution of a Small, Prehistoric Center in Northern Iraq, Pennsylvania, p 121-123.

(91) OIP:58, Pl.3-5, p13.

(92) Lebeau, M., and Suleiman, A., 1997, Tell Beydar, Three Seasons of Excavations (1992-1994), Subartu, Vol.3, Berpols,p 1-13 ; OIP:58, p 192.

(93) Akkermans, and Shwartz, Op.Cit., p 198-199.

(94) Helwing, B., 2003, Feasts as a social dynamic in prehistoric western asia-three case studies from Syria and Anatolia, Paléorient, Vol.29, No.2, Paris,p 71.

(95) Margueron, Op.Cit., p 1125.

-Liod, S., and Safar, F., 1943, Tell Uqair, Journal of Near Eastern Studies(JNES.), Vol.2, No.2, Chicago, PL.5.

-Tawecka, D., 2014, Bent or Straight axis? Temple plans in Early Dynastic Southern Babylonia, Zeitschrift für Assyriologie(ZA.), Vol.104, No.2, De Gruyter, Berlin, FIG.5.

- Forest, D.J., 1999, Les Premiers Temples de Mesopotamia, British Archaeological Reports(BAR.), Vol.765, London, p.110, fig.10.

Bibliography of Arabic References:

- Abu Al-Suf, Behnam, 1969, Excavations at Qaling Agha, Sumer, vol. 25, vol. 1-2, Baghdad. (In Arabic).
- Al-Amiri, Shatha Abbas, 2020, Architecture.. in the Land of Mesopotamia, Dar Al-Jawahiri, Baghdad. (In Arabic).
- Al-Hashemi, Taghreed Jaafar and Hassan Hussein Akla, 2001, Man is the Manifestation of Times, History and Civilization of Mesopotamia and the Syrian Peninsula. (In Arabic).
- Youkhana, Donny George, 1986, Architecture of the Sixth Millennium BC at Tell Al-Sawan, unpublished master's thesis, College of Arts, Department of Archeology, University of Baghdad. (In Arabic).
- Al-Jader, Walid Mahmoud - and Abdullah, Zuhair Rajab, 2000, Opinion on tripartite planning in ancient Iraqi architecture, Sumer, Volume 50, Baghdad. (In Arabic).
- Al-Khattabi, Ali Salem Abdullah, 2011, Architectural characteristics of the temple from the dawn of the dynasties to the end of the ancient Babylonian era, unpublished master's thesis, College of Arts, Department of Archeology, University of Mosul. (In Arabic).
- Al-Qutbi, Muhannad Ashour Shinawa, 2000, The Complex of the Gods in the Mesopotamian Civilization in Light of Cuneiform Texts, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, Department of Ancient Antiquities. (In Arabic).
- Al-Shammari, Iman Mohsen Jabr, 2012, The Architectural Legacy in Urban Temples and Houses, General Authority for Antiquities and Heritage, Baghdad. (In Arabic).
- Al-Talabi, Juma Hariz, 2020, Building Materials and Roofing Methods in Ancient Iraqi Architecture, Uruk Magazine, Volume 13, Issue 1, Al-Muthanna University, Iraq. (In Arabic).
- Baqir, Taha, 2010, Introduction to Ancient Iraqi Literature, Dar Al-Warraq for Printing and Publishing, Beirut. (In Arabic).
- Belbas, Karwan Siddiq Bakr, 2020, Longitudinal temples from the Ubaid era until the end of the Old Babylonian era (4000-1595 BC), Tammuz House for Printing and Publishing, Damascus. (In Arabic).
- Creswell, K., 2000, Early Islamic Monuments, translated by: Abdul Hadi Abla, Dar Qutayba, Damascus. (In Arabic).
- Darbandi, Nermin Ali Muhammad Amin, 2014, Monasteries and churches in Iraqi Kurdistan, an archaeological and historical study, Beirut. (In Arabic).
- Daskal, Marcelo, 1987, Contemporary Semiological Trends, Translated by: Hamid Al-Hamdani, Casablanca, Morocco. (In Arabic).
- Doczi, György, 2010-2011, The Golden Ratio, Harmony of Proportions in Nature, Art, and Architecture, translated and edited by: Yasar Abdeen et al., Damascus University Press. (In Arabic).
- Farhan, Ali Sami, 2020, Styles of the Architecture of Iraqi and Egyptian Temples in the Hellenistic Era, A Comparative Archaeological Study, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Tanta University, Department of Archeology, Division of Greek and Roman Antiquities, Egypt. (In Arabic).
- Frankfurt, Henry et al., 1960, Pre-Philosophy Man in His First Intellectual Adventure, translated by: Jabra Ibrahim Jabra, 2nd edition, Beirut. (In Arabic).

- Hanoun, Nael, 1986, Post-Death Beliefs in the Ancient Mesopotamian Civilization, 2nd edition, Baghdad. (In Arabic).
- MacLellan, Thomas, 2016, Houses and their inhabitants in northern Syria during the modern Bronze Age, in: Dwellings in ancient Syria from the third millennium BC until Islam, domestic space practices and their development, edited by: Corinne Castle-et al., translated by: Alaa Al-Mahdi, Damascus. (In Arabic).
- Mahdi, Ali Muhammad, 1975, The role of the temple in Iraqi society from the role of slaves until the end of the role of Warka, unpublished master's thesis, College of Arts, Department of Archeology, University of Baghdad. (In Arabic).
- Margeron, Jean-Claude, 2006, The Ancient Populations of Mesopotamia and Northern Syria, Translated by: Salem Suleiman, Syria. (In Arabic).
- Matthew, Roger, 2015, Mesopotamian Antiquities, Theories and Studies, Translated by: Dr. Muhammad Sabri Abdul Rahim, Adnan House and Library, Baghdad. (In Arabic).
- Oraibi, Haider Abdel Wahed, 2003-04, Results of the excavations of the Umm Al-Aqrab site for the third and fourth seasons 2001-2002, Sumer, Volume 52, Baghdad. (In Arabic).
- Rashid, Fawzi, 2011, Cultural and Aesthetic Phenomena from Ancient History, reviewed and presented by: Munther Al-Hayek, Dar Pages, Syria. (In Arabic).
- Rashid, Qais Hussein, 2020, The Legacy in Submerged Architecture from Samarra Religious Architecture, Baghdad. (In Arabic).
- Sabila, Muhammad, 1991, Modern Philosophy (Selected Texts), Dar Al-Aman, Morocco. (In Arabic).
- Strominger, Eva, (1984), Habouba al-Kabira, a five-thousand-year-old city, Arabization: Muhammad Majid al-Mawsili, publications of the General Directorate of Antiquities and Museums, Damascus. (In Arabic).
- Youssef, Sharif, 2014, History of Iraqi Architecture in Different Eras, Edited by: Ihsan Fathi, second edition, Beirut. (In Arabic).

Preface

We are pleased to announce the first part of the Ninth Volume of Athar Al-Rafedain Journal where this Volume coincides with the journal's success in obtaining the Standards for Accreditation of the Arab Reference Impact Factor and Citations "ARCIF" for the year 2023, which are compatible with international standards, according to the email sent to the editor-in-chief of the journal on 8/10/2023. This step is considered as another important achievement added to the series of achievements that we have striven to achieve. This Volume included a valuable collection of articles and studies in the disciplines of Archaeology and Ancient Languages as well as studies in Ancient History and Civilization by a group of researchers who submitted their articles to the Athar Al-Rafedain Journal which is issued by the College of Archaeology at the University of Mosul.

We wish you all the best

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

1- January- 2024

Contents

| Page | Research Name | Subject |
|---------------------|---|---|
| 1 | Khalid Salim Ismael | Preface |
| Arabic Part | | |
| 3-28 | Nael Hanoon | The Sites and Canal (Falage) of the Lower Khabur Region in Syria |
| 29-56 | Israa Ihsan Ali Safwan Sami Saeed | The Importance of Money in Supporting the Authority of the Assyrian Kings - Study in the Light of Cuneiform Sources |
| 57-70 | Yassin Ramadan Hassan Ahmed Zidan Al-Hadidi | Gifts Exchanged Between the Egyptians and the Babylonians in the Light of the Amarna Letters |
| 71-102 | Karwan S. Bekr Noman J. Ibrahim Aziz M.A. Al-Zibary | The Architecture of the Temples with the Tripartite Style in Mesopotamia from the Sixth Millennium until the end of the Second Millennium BC. |
| 103-134 | Muhammed Muhaarib Ali Ameen Abd-Anafi Ameen | The Nominal Sentence in the Akkadian Language- A Grammatical Study |
| 135-160 | Husham Sawadi Hashim | Agriculture in Bilad Al sham (Levant) in the seventeenth century through the Book of Gahan-nama by Kateb Chalabi |
| 161-196 | Adnan Ahmad Abudayyah Dalia Ilyas Zalloum | The Functions of the Shekel in Ancient Civilizations |
| 197-226 | Saad Ahmed Abed Yasmine Abdel Karim | Restoration and Conservation of an Antique Wood Shutter Door from the Safawi Period |
| 227-256 | Fatin Mouafaq Fadhel AL-Shaker | The Religious Effect on Development the Knowledge of Medicine & Drugs of the Ancient Egyptian |
| 257-280 | Omar Jassam Fathel | Archaeological Terms: A Study in Semantics and Usage |
| 281-294 | Rana Waleed Fathi | Budget Calculation in the Light of an Unpunished Cuneiform Text from the Akkadian Period |
| 295-312 | Rana waadallah Mahde | Architectural Characteristics of Vaults and their Uses in Building in the City of Mosul – Selected Models |
| 313-340 | Rakan Faraj Al-Khayyat | Legends and Tales about the Assyrian Irrigation at Nineveh Suburbs |
| English Part | | |
| 3-25 | Saya Halko Fattah Agha Ramon Buxó Capdevila Ari Khaleel Kamil | Macrobotanical Remains in Archaeology: Preservation Modes and Method |

1st – January – 2024

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
 - The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
 - The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
 - The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
 - The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
 - The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.
10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
 - Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
 - Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
 - The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.
- 7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.
- 8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
 - The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.
- 9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
 - The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
 - The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
 - The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
 - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
 - Historical and cultural studies.
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
- 3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:
<https://athar.mosuljournals.com>
- 4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link:
<uom.atharalrafedain@gmail.com>
- 5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
- 6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
 - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
 - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
 - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
 - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
 - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of
Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

| | |
|---|--|
| Prof. Dr. Elizabeth Stone | Stony Brook University/ New York/ USA |
| Prof. Dr. Adeleid Otto | Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany |
| Prof. Dr. Walther Sallaberger | Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany |
| Prof. Dr. Nicolo Marchetti | Bologna University/ Department of History/ Italy |
| Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem | University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq |
| Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi | University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq |
| Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi | University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq |
| Prof. Dr. Adel Hashim Ali | University of Basra/ Department of History/ Iraq |
| Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali | University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq |
| Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed | University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq |
| Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah | University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq |

Athar Al-Rafedain

Journal

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.9/ No. 1 Jamada Al-Akhera 1445 A.H. /1- January. 2024 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

AL-Rafedain Archaeology

Journal



Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology-University of Mosul Vol.9/No.1 1445 A.H. / 2024 A.D.